بيت الأميرة سالمة بنت سعيد بن سلطان بجزيرة زنجبار(*)

الباحثة/ إيمان حمدي محمد مجاهد

"معيدة بقسم الآثار الإسلامية / كلية الآثار / جامعة القاهرة"

تحت إشراف:

ا.د/ محمد حمزة إسماعيل الحداد　　ا.د/ أحمد رجب محمد على

كلية الآثار / جامعة القاهرة　　كلية الآثار – جامعة القاهرة

ملخص البحث

ازدانت المدن الإسلامية بالعديد من طرز وأنماط العمائر السكنية، وقد أطلق عليها العديد من المسميات ومنها الدور والبيوت والقصور والسرايات والرباع، كما اختلف التعبير عن مسميات وحداتها ومفرداتها.

لذلك وقع الاختيار على بيت الأميرة سالمة بنت سعيد بن سلطان ليكون موضوعًا للبحث والدراسة والتحليل والمقارنة بغيره من البيوت الإسلامية.

وفي هذا البحث سوف يتم إلقاء الضوء علي الأميرة صاحبة البيت، وموقعه، بالإضافة لعمل شرح تفصيلي ودقيق لوحدات، وعناصر البيت، ومكوناته المعمارية.

دوافع البحث :

الدافع من هذا البحث هو إلقاء الضوء على أحد النماذج المعمارية للعمارة السكنية التي يرجع تاريخها لفترة حكم أسرة بوسعيد بجزيرة زنجبار التابعة لدولة تنزانيا[1].

(*) مجلة المؤرخ المصرى، عدد يناير ٢٠٢٠، العدد ٥٦.

المقدمة

لمحة تاريخية عن ساحل أفريقيا الشرقي واتصال العرب بهم:

يرجع اتصال العرب بساحل أفريقيا الشرقي إلي عصر ما قبل الإسلام، إلا أن المعلومات عن تلك الفترة تبدو قليلة للغاية، لكن اتخذت تلك الصلات بعد الإسلام شكلا آخر يتمثل في هجرة جماعات من العرب والفرس من عرب عمان[٢] واليمن[٣] وشبه الجزيرة العربية[٤] إلي الساحل الأفريقي وتوطنها به، حيث نقلت معها تلك الهجرات بعض مظاهر الحضارة الجديدة لساحل أفريقيا المتمثلة في إنشاء المدن والمراكز
التجارية[٥].

ويطل الساحل الشرقي الأفريقي علي البحر الأحمر والمحيط الهندي، حيث إن البحر الأحمر كان همزة الوصل بين قارتي آسيا وأفريقيا علي الرغم من وجود بعض الموانئ المالحة بساحل أفريقيا، ويشتمل شرق أفريقيا علي دول عديدة منها كينيا[٦] وأوغندا[٧] ودولة تنزانيا التي تشتمل على عدد كبير من الجزر منها جزيرة بمبا[٨] وزنجبار[٩]" موضوع البحث".

وهناك عوامل هامة جعلت الصلات قوية بين العرب" وبالأخص عرب عُمان" وشرق أفريقيا، وتتمثل في العوامل الطبيعية كالقرب الجغرافي بين عمان وشرق أفريقيا، حيث نشاط الملاحة بينهم المتمثل في الرياح الموسمية التي تهب علي المحيط الهندي في رحلتين منتظمتين طوال السنة إحدهما في فصل الخريف والتي تخرج من عُمان متجهه لجزر شرق أفريقيا عبر المحيط الهندي، والرحلة الثانية في فصل الربيع وتعود فيها السفن إلي قواعدها مره أخري، كما توجد عوامل أقتصادية متمثلة في التجارة بين الهند مرورا بعُمان ثم شرق أفريقيا ثم أوربا عبر البحر الأحمر[١٠].

زنجبار:

هو اسم يطلق علي مجموعة جزر تابعة لدولة تنزانيا في شرق أفريقيا،

إلا أنها تتمتع بسلطة ذاتية واسعة، حيث تعرف زنجبار في الإنجليزية بـZanzibar "زنزبار"، كما تعرف في اللغة السواحلية[١١]"Unguja " أنجوجا"، وكان يطلق عليها قديما ساحل الزنج وهي كلمة فارسية مكونة من كلمتين بار في الفارسية بمعني "ساحل" وزنج تعني سلالة أفريقية، كما تعرف ببستان أفريقية الشرقية، وذلك لجمال منظر أريافها، التي هي محاطة بأشجار القرنفل والنارجيل والبرتقال، والتي تمتاز باتساع شوارعها المرصوفة بالأحجار والقار[١٢].

وتقع جزيرة زنجبار سياسيا ضمن إطار دولة تنزانيا، أما جغرافيا فهي تقع علي الساحل الشرقي لأفريقيا[١٣]، فهي تقع في المحيط الهندي في الجزء الجنوبي الشرقي لقارة أفريقيا علي بعد ٤٦ كيلو مترا من ساحل شرق أفريقيا، حيث يبلغ طولها ٩٢ كيلو مترا، بينما يبلغ عرضها ٤٤،٥ كيلو مترا، بينما تبلغ مساحتها الإجمالية (١١٨٣،٣) كيلو متر مربع، يحدها من الشمال جزيرة بمبا ومن الشمال الغربي كينيا ومن الشرق تنجانيقا ومن الغرب والجنوب المحيط الهندي[١٤].

دولة البوسعيد في زنجبار:

في الحقيقة يعتبر البوسعيديون من أهم الأسر التي حكمت في زنجبار لفترة طويلة حتي الانقلاب السياسي الذي حدث في زنجبار عام ١٩٦٤م، حيث تتبع تلك الأسرة المذهب الإباضي[١٥].

حيث شهد عمران الجزيرة من قصور ومساجد، ومبانٍ متعددة ازدهارًا كبيرًا في عهد العمانيين، إلا أن هذا تطور بشكل أفضل في عهد البوسعيد، تحديدا في فترة حكم السيد سعيد بن سلطان حاكم مسقط وزنجبار في آن واحد[١٦] في أوائل القرن التاسع عشر، والذي يعد قرن النهضة والقوة ، وذلك إلا

جانب اهتمامه بعمرانها، فقد جعل من زنجبار أحد أروع الأسواق الغنية والمزدهرة في وقتها، لكثرة لتدفق التجار والسلع عليها من مختلف الدول، حيث كانت مشهورة بتجارة القرنفل(١٧).

الدراسة الوصفية لبيت الأميرة سالمة بنت سعيد

الموقع:

يقع بيت الأميرة سالمة بنت سعيد (١٨) بالجهة الجنوبية الشرقية لقصر الساحل الخاص

بوالدها السيد سعيد بن سلطان(١٩) المطل علي شاطئ المحيط مباشرة بحي فروداني.

المنشئ وتاريخ الإنشاء:

أنشئ في عهد السيد ماجد بن سعيد البوسعيدي(٢٠) خلال فترة حكمه ١٨٥٦م/١٨٧٠م كسكن ونوع من الاستقرار لأخته الأميرة سالمة بنت سعيد حيث لا يوجد نقش إنشائي يتضمن تاريخ البدء وتاريخ الفراغ من عمارة البيت.

الوصف المعماري للبيت:

يستخدم البيت الآن كمدرسة وتعرف باسم "مدرسة فروداني " كما هو مبين أعلي فتحة باب الدخول للبيت الموجود بالواجهة الجنوبية الشرقية شكل (١).

المدخل الرئيسي للبيت:

يوجد المدخل(٢١) الرئيسي للبيت بالواجهة الجنوبية الشرقية، لوحة (١)، وهو عبارة عن فتحة مستطيلة يغلق عليها باب خشبي مكون من مصراعين، لوحة (٢)، ويحيط به إزار(٢٢) من الزخارف النباتية ويعلوه زخارف نباتية لوحة (٣) قوامها وريدات خماسية البتلات وأنصاف مراوح نخيلية(٢٣) وزخارف نباتية مستديرة متعددة الفصوص، ويتوسط هذه الزخارف عبارة "بسم الله الرحمن

الرحيم "، ويعلو الواجهة الجنوبية الشرقية صف من الشرفات[٢٤] المدببة الشكل لوحة (٤).

وصف البيت من الداخل:

يتوسط البيت من الداخل فناء أوسط مكشوف كشف سماوي لوحات (٥، ٥أ)، ويحيط به من الناحيتين الجنوبية الشرقية والناحية الشمالية الشرقية رواقان لوحة (٦) يطلان علي الفناء من

خلال بائكتين بواقع بائكة بكل جدار تحمل فوقها عقود[٢٥] مدببة[٢٦] الشكل مرتكزة علي دعامات[٢٧] بهيئة مثمنة الشكل.

الرواق[٢٨] الجنوبي الشرقي:

هو عبارة عن مساحة مستطيلة لوحة (٧) معقودة بعقد مدبب جهة الجنوب مجاورة لفتحة باب الدخول الرئيسي للبيت، ويقابل تلك الفتحة فتحة باب مستطيلة يغلق عليها باب خشبي تؤدي لداخل البيت، ويطل ذلك الرواق علي الفناء من خلال بائكة مكونه من خمس دعامات بهيئة مثمنة الشكل تحمل فوقها خمسة عقود بهيئة مدببة الشكل ، ويغطي هذه المساحة سقف حجري مسطح مدعم بعروق خشبية.

الجدار الشمالي الشرقي:

يطل هذا الرواق علي الفناء أيضا من خلال بائكة لوحة (٨) مكونة من سبع دعامات تحمل فوقها سبعة عقود مدببة، ويوجد بهذا الجدار من الجهة الشمالية فتحة باب الدخول لوحدات البيت وقتها والآن لفصول الطلبة لوحة(٩).

الجدار الشمالي الغربي:

يقع بالجهة الشمالية من الجدار الشمالي الغربي الحمامات[٢٩]

الخاصة، لوحة (١٠، ١١) بالبيت، وفتح بجدار الحمام المطل على الفناء الأوسط خمس فتحات مستديرة، لوحة (١٢)، وكانت وظيفتها الأساسية الإضاءة والتهوية، كما يتقدم الحمامات مصطبة مستطيلة مرتفعة عن الارض بسلم مكون من أربع درجات بالجهة الجنوبية الغربية.

وبجوار الحمامات من الجهة الغربية توجد بائكة تربط بين الجدارين الشمالي الغربي والجنوبي الغربي ويتقدمهما بعض الأشجار والأزهار المتنوعة، حيث يعلو هذه البائكات صف من الشرفات المدببة والتي تعلو جدران البيت بأكملها لوحات (١٣، ١٤)، كما فتح بصدر الرواق الشمالي الغربي فتحة باب أخرى تفضي لفناء البيت من الداخل لوحة (١٥).

الجدار الجنوبي الغربي:-

ينقسم هذا الجدار الى قسمين، يقع بالقسم الغربي منه رواق يطل على الفناء المكشوف ببائكة معقودة بأربعة عقود مدببة ،يليه في القسم الجنوبي حجرة خاصة بالحراس والخدم.

وصف لغرف البيت من الداخل :

يتم الدخول لوحدات وغرف البيت من الداخل من خلال فتحة باب، لوحة (١٦) معقودة بالجدار الشمالي الشرقي، وتؤدي هذه الفتحة إلي رحبة[٣٠] مستطيلة، لوحة (١٧) يكتنف جداريها الجنوبي الشرقي والشمالي الغربي مصطبتان بواقع مصطبة بكل جدار تبرز قليلا عن سمت الجدار، ويعلو المصطبة الموجودة بالجدار الجنوبي الشرقي دخلة مستطيلة الشكل تستخدم كخزانة حائطية، بينما يقابلها بالجدار الشمالي الغربي دخلة معقودة بعقد نصف دائري، ويوجد بصدر الجدار الشمالي الشرقي دخلة معقودة بعقد مدبب تؤدي إلى ممر طولي وزعت عليه بعض غرف البيت[٣١]، وتلك الرحبة مغطاة بسقف حجري مسطح يرتكز على عروق خشبية تأخذ اللون الأسود، بينما تأخذ جدران الرحبة اللون الأبيض.

الفناء:

يتم الدخول لذلك الفناء من خلال فتحة باب لوحة (١٨) ببداية الجدار الشمالي للرحبة من ناحية فتحة باب الدخول، وتأخذ هيئة معقودة بعقد مدبب، وتؤدي تلك الدخلة إلى فناء مكشوف مربع الشكل، لوحة (١٩) يتوسط أرضيته فوارة (نافورة)[٣٢] بهيئة مثمنة الشكل لوحة (٢٠) زينت أرضيتها بقطع من الرخام باللونين الأبيض والأسود "زخرفة الأبلق[٣٣]" ويوجد بجانبها قناة مسئولة عن حركة المياه، وبصدر الجدار الشمالي الشرقي للفناء يوجد رواق يطل علي الفناء من خلال بائكة لوحة (٢١) محمولة علي دعامة واحدة ويرتكز عليها عقدان بهيئة مدببة لوحة (٢٢) يعلوها نوافذ يغلق عليها من الخارج شباك خشبي مكون من أربع ضلف مربعة بواقع اثنين من أسفل واثنين من أعلي، ومن الداخل يغلق عليها شبكة من المصبعات المعدنية بأسفل النوافذ فقط.

وفي الجدار الشمالي الغربي للفناء يوجد سلم لوحة (٢٣) يؤدى إلي الغرف الموجودة

بالطابق العلوي[٣٤]، ويتكون الدرج من سبع عشر درجة يحيط به درابزين من الحجر، ويؤدي السلم إلي ممر لوحة (٢٤) مسؤول عن توزيع الغرف الموجودة بالطابق الثاني وبه فتحات شبابيك تطل علي الفناء المكشوف بالطابق الأول، وبصدر الممر توجد دخلة معقودة بعقد نصف دائري يؤدي لممر آخر، لوحة (٢٥)، حيث يغطي غرف الطابق الثاني سقف حجري مسطح مرتكز علي عروق خشبية تأخذ اللون الأسود، لوحة (٢٦).

وصف أحد الغرف بالطابق الثاني:

معظم الغرف الموجودة بالطابق الثاني تأخذ مساحة مستطيلة الشكل، لوحة (٢٧)، وتكثر بها فتحات الشبابيك، لوحة (٢٨)، والتي يغلق عليها من الداخل حجاب من مصبعات معدنية، ومن الخارج شباك من الخشب، فمنها ما

يطل علي الممر، ومنها ما يطل علي الفناء الرئيسي للبيت بالطابق الأول، وتأخذ جدران تلك الغرف اللون الأبيض، ولكنها تحتاج إلي اهتمام لسقوط هذا الطلاء في أجزاء من الجدران، ويغطي سقف هذه الغرف سقف حجري مسطح مدعم بعروق خشبية أفقية مستديرة يعترضها بعض العروق المستطيلة المنفذة بالعرض.

وقد يلاحظ من خلال الصور مدي ارتباط منشآت سلاطين عمان في زنجبار ببعضها

من خلال قناطر(المعبرة أو الجسر)[٣٥]، والتي ظهرت فيما قبل في مسجد حديث[٣٦] بكيبوندا[٣٧]، لوحة (٢٩)، وكانت تربط بين مسجد حديث بحي كيبوندا الخاص بالسيد سعيد بن سعيد وبين بيت ابنته الأميرة سالمة بنت سعيد، وقد تكرر ظهور هذه القنطرة الصاج، لوحة (٣٠) حيث إنها تربط بين بيت الأميرة سالمة بنت سعيد وبين منشأة خاصة بتعليم البنات أمور الزواج وحل مشكلاته[٣٨] بالجهة الجنوبية الشرقية للبيت.

الدراسة التحليلية المقارنة والتأصيل:

أولا:. من حيث التخطيط العام:

تعتبر العمارة السكنية أحد فروع العمارة الإسلامية بصفة عامة، والعمارة المدنية بصفة خاصة، وعلي الرغم من أن ما تبقي منها يعد قليلا جدا بالنسبة لباقي فروع العمارة الإسلامية[٣٩]، إلا أنها تعد نموذجًا مميزًا للعمارة، برغم كونها معمارًا غير ديني، فهي معمار ينبع من العادات والتقاليد، والتي تتضح من خلال حرص المعمار المسلم في تصميم طرز البيوت والحفاظ علي حرمتها[٤٠].

كما عرفت العمارة السكنية بالعديد من المسميات منها الدور والبيوت والقصور والرباع والسريات والأكشاك والجواسق[٤١].

ويمكن القول بإن تصميم البيوت في بداية العالم الإسلامي كانت تبني علي نموذجين رئيسين: الشامي والعراقي.

ويتمثل النموذج الأول في قصر المشتي[٤٢] شكل (٢)، وقصر الطوبة[٤٣] في بادية الأردن، حيث يتكون ذلك النموذج من فناء أوسط مستطيل، وفي كل من جانبيه الطوليان حجرتان ملتصقتان ببعضها.

بينما يتمثل النموذج العراقي ومصدره العراق الذي يتبناه العباسيون في قصر الأخيضر، شكل (٣) (١٦٠هـ-٧٧٧م)[٤٤]، وقد تردد صدي هذين الطرازين في بيوت الفسطاط خلال العصرين الأموي والعباسي، كما يتأكد هذا الكلام من خلال ما ورد علي لسان الدكتور محمد حمزة في مؤلفة "العمارة والفنون في الحضارة الإسلامية" أن العمارة السكنية قد صممت في بداية الأمر علي نفس الطرز المعمارية التي كانت سائدة في الأقطار الإسلامية، ومنها الطراز الشامي والطراز الفارسي، ومنها قصر الحير الشرقي[٤٥] شكل (٤) والحير الغربي[٤٦] شكل (٥).

ثم تطورت عمارة الدور والقصور تطورا كبيرا في العالم الإسلامي سواء في الجناح الشرقي كقصر السلطان مسعود الثالث بغزنة وقصر السلطان علاء الدين كيقباد، وفي الجناح الغربي كقصر الجعفرية بسرقسطة بالأندلس[٤٧]، وقصور الحمراء بغرناطة[٤٨] من حيث التخطيط والعناصر والمفردات المعمارية أو من حيث النقوش الزخرفية والكتابية.

ثم إن وصلت تلك النماذج للمغرب الأقصى في قصر البديع[٤٩]، أما نماذجها الباقية بمصر قصر بشتاك بشارع المعز فى عصر المماليك البحرية، وبيت السحيمي[٥٠] وبيت زينب خاتون[٥١]، وعلي الرغم من أن سمات ومميزات العمائر السكنية عامة ومشتركة إلا أن هناك مدنًا كاملة تتميز بمميزات خاصة كمدينة جدة ورشيد[٥٢].

وتري الباحثة من خلال رؤيتها لبيت الأميرة سالمة بنت سعيد أثناء توثيقة ورفعه معماريا، أن تخطيطه المكون من صحن محاط بالأروقة من الجهات الأربع يتبع في تخطيطه الطراز العباسي لما فيه من تشابه مع وحدات قصر الأخيضر العباسي.

ثانيا: من حيث العناصر المعمارية والإنشائية:

العقود:

هي وحدة معمارية بنائية ذات هيئة مقوسة أيا كان نوعها، وقد اتخذت هذه الوحدة أشكالاً عديدة تفرعت عن نوعين أساسيين وهما العقد النصف دائري والعقد المدبب الحاد، ومن هذين النوعين تفرعت أنواع عديد بعد أن يزيد القوس عن نصف الدائري أو أن ينقص، ويتكون العقد عادة من عدة أحجار عبارة عن صنجة أو فقرة تتوسطها صنجة رئيسية علوية تعرف بالمفتاح.

كما يرجع البعض أن نشأة العقود كانت في فارس وبلاد ما بين النهرين، حيث كانت مادتها الأولي من الطين والآجر، حيث بلغ بطن العقد في إيوان كسري خمسة وعشرين مترا وعرضه سبعة وثلاثين مترا.

وقد استخدمت العمارة الإسلامية أنواعًا متعددة من العقود، ولا سيما العقود نصف الدائرية والمدببة، والتي كان أول ظهور لها في الرواق الأوسط العمودي المعروف خطأ بالمجاز القاطع[٥٣] بالجامع الأموي بدمشق، وفي قصير عمرة ببادية الأردن، ثم ظهرت في كل من بلاد الهند وإيران، ومن أنواعها أيضا عقد حدوة الفرس والمنتشر في بلاد المغرب والأندلس، بينما انتشر في مصر استخدام عقود بشكل حدوة الفرس كما في جامع أحمد بن طولون، كما ظهر استخدام العقد المدبب في مصر في جامع الأقمر، كما انتشر استخدام العقد المنفرج والمعروف بالعقد الفارسي في العمارة الفاطمية، إلا أن نوع العقد المستخدم في بيت الأميرة سالمة (موضوع البحث) العقد المدبب[٥٤].

العقد المدبب:

لقد انتشر هذا النوع من العقود انتشارًا كبيرًا في العمارة الإسلامية، بل وكان من مميزاتها البارزة، فهو يتكون من قسمين مائلين بزاوية معينة يتقابلان فيها لأعلي، كما أن رجليه تتكونان من خطوط مستقيمة، وقد تفنن المعماريون العرب في ابتكار أشكال متعددة منها العقد المدبب المكون من قوسين رسما من مركزين، والعقد المكون من أربعة أقواس رسما بواسطة أربعة مراكز، أما النوع الثالث وهو العقد الفاطمي أو العقد الفارسي المنتشر بصورة كبيرة في العصر الفاطمي كما سبق ذكر هذا، والذي يتكون من قوسين رسما بمركزين ويمس كل قوس منهما مستقيم يلتقي مع المستقيم الآخر في قمة العقد المدببة.

لقد كان أول ظهور للعقد المدبب في العمارة الساسانية قبل ظهور الإسلام، حيث استخدم في طاق كسري ليتوج تسعة من الدخلات العليا بالجدار الخلفي القصر، ولكن هناك بعض الآراء لمؤرخي الفنون الأوربيين تعارض ذلك، حيث ذكروا أن أقدم مثال للعقد المدبب في قصر كنيسة أبن وردان في الشام (٥٦١-٥٦٤م)، في حين ذكر الدكتور فريد شافعي أن أقدم ظهور للعقد المدبب كان بواجهة الرواق الأوسط العمودي المعروف خطأ بالمجاز القاطع المطل علي صحن المسجد الأموي (٩٦هـ-٧١٤م)، كما ظهر في قصير عمره (٩٤-٩٧هـ/٧١٢-٧١٤م)، وفي قصر الأخيضر(١٦١هـ /٧٧٨م).

وقد ظهر استخدام العقد المدبب في مصر كما في عقود جامع عمرو بن العاص بالفسطاط، وجامع أحمد بن طولون، كما انتشر بشكل كبير في العصرين الفاطمي والأيوبي، واستمر أيضا في العصر المملوكي، حيث أصبح من مميزات العمارة الدينية والمدنية في تلك الفترة، كما شاع استخدامه في العصر العثماني، وفي غرب العالم الإسلامي ظهر هذا النوع من العقود في جامع القيروان (٢٢١هـ /٨٣٧م)[٥٥].

وقد ظهر العقد المدبب في بيت الأميرة سالمة بنت سعيد في عقود البائكات المطلة علي الصحن، وفي عقود الممرات الداخلية، لوحات (٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٣، ١٥، ١٧، ١٨، ١٩)، وظهر العقد المدبب الحدوة الفرس في لوحة (١٦).

الشرافات:.

تعد الشرافات من الوحدات المعمارية الزخرفية التي استعملت لتتويج الواجهات قبل الإسلام فى العمارة الآشورية والإيرانية والرومانية، وتعتبر الشرافات المدرجة من أنواع الشرافات التي استخدمت فى العمارة الإسلامية، وقد انتقلت إليها من الفن الساساني حيث انتشر استعمالها فى الأطراف العليا لعمائرهم وكزخارف فى تيجان أكاسرة الساسانيين، وتجدر الإشارة إلى أن الشرافات المدرجة قد ظهرت نماذج مبكرة لها ببلاد فارس وبلاد ما بين النهرين سابقة على العصر الساساني، وترجع أقدم أمثلة هذه الشرافات فى العصر الإسلامي إلى العصر الأموي، إذ نجدها تتوج جدران القصور الأموية بالشام كقصر الخليفة هشام بخربة المفجر[٥٦]، وفى قصر الأخيضر العباسي[٥٧].

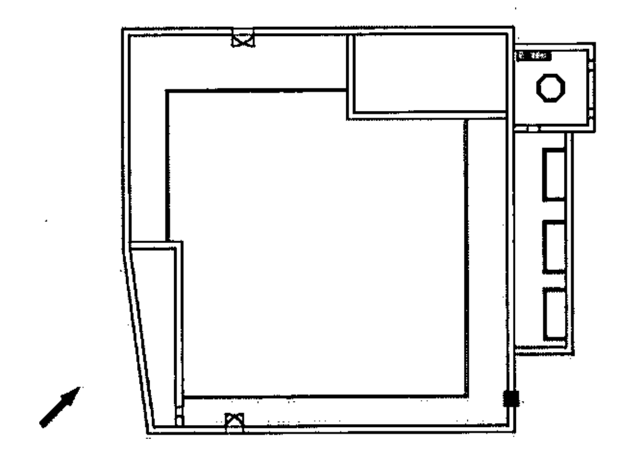
وقد ظهرت الشرافات المسننة في بيت الأميرة في لوحات (٤، ٥، ١٣، ١٤، ١٥).

أهم النتائج :

وعلى ضوء ما تقدم خرجت الباحثة بعد دراستها الوصفية والتحليلية المقارنة لهذا البيت ببعض النتائج ومنها:

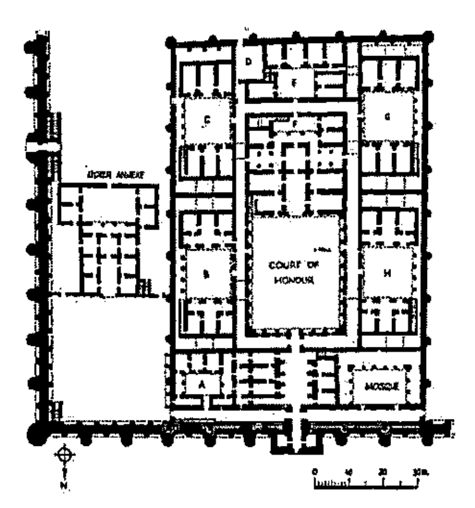
١. أن تخطيط هذا البيت صمم وفق نظام الصحن والأربع أروقة.
٢. استخدمت فى هذا البيت العقود المدببة فضلًا عن استخدام الدعامات المثمنة كروافع للعقود.

٣.ومن ناحية وسائل التغطية، فقد لاحظت الباحثة أنها اقتصرت علي الأسقف الحجرية المسطحة المدعمة بعروق خشبية أسفلها، والتي تعد سمة مميزة للعمارة بأنواعها في زنجبار بصفة عامة، والمساجد بصفة خاصة.



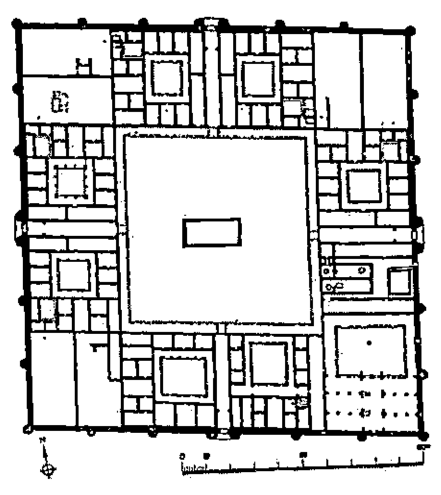
شكل (١) رسم تصوري للمسقط الأفقي الخاص ببيت الأميرة سالمة بنت سعيد

(عمل الباحثة)



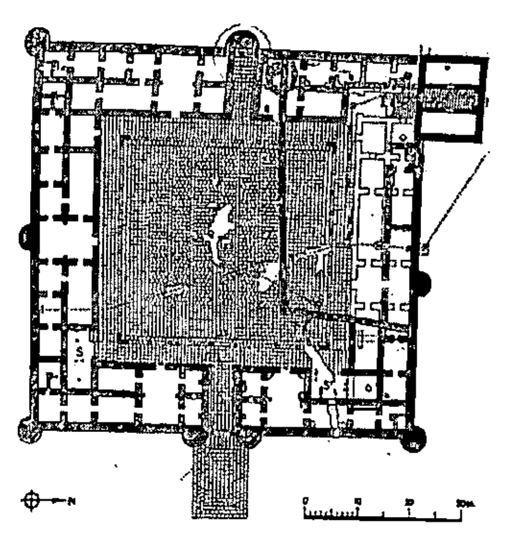
شكل (٢) مسقط أفقي لقصر الأخيضر عن:

الحداد، المجمل، شكل (٥١).



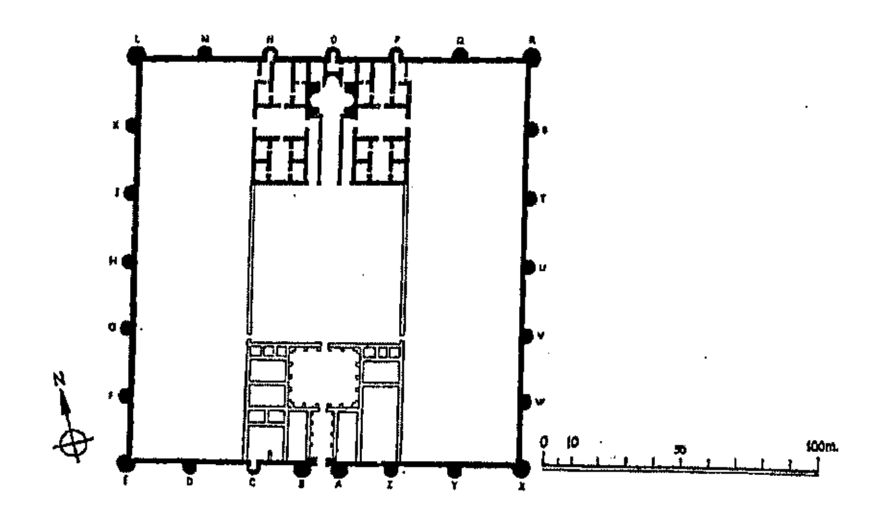
شكل (٣) مسقط أفقى لقصر الحير الشرقي عن:

الحداد، المجمل، شكل (٩٢).



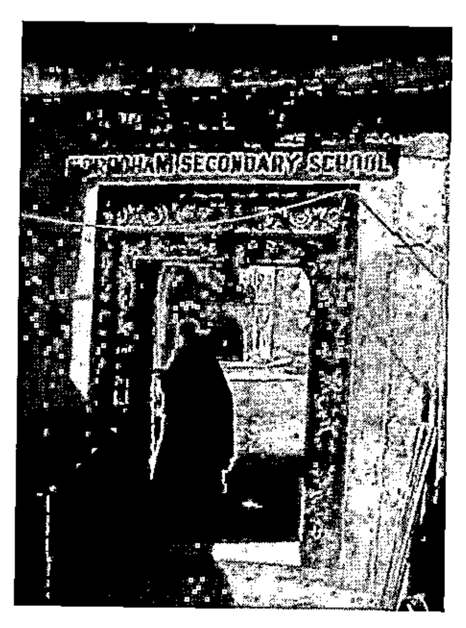
شكل (٤) مسقط أفقى لقصر الحير الغربي عن:

الحداد، المجمل، شكل (٩٣).

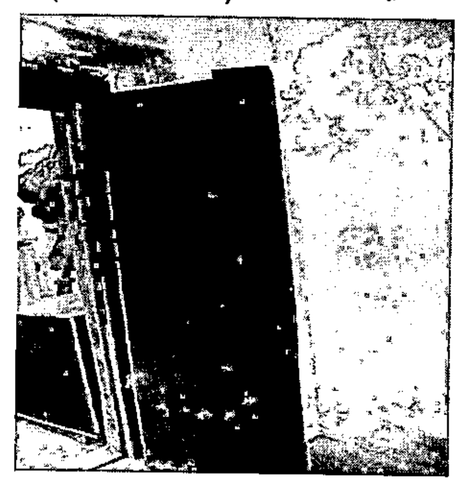


شكل (٥) مسقط أفقى لقصر الحير المشتى عن:

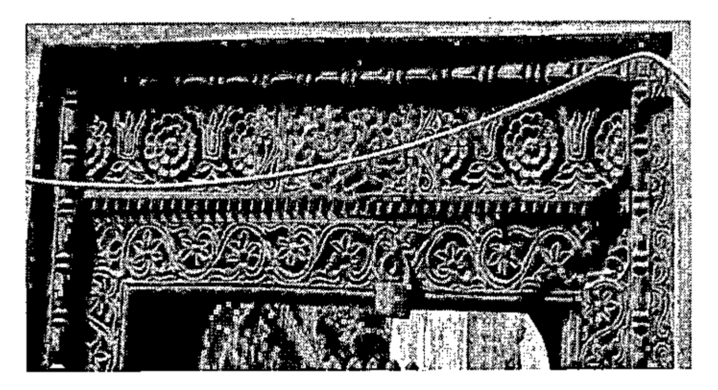
الحداد، المجمل، شكل (٩٤).



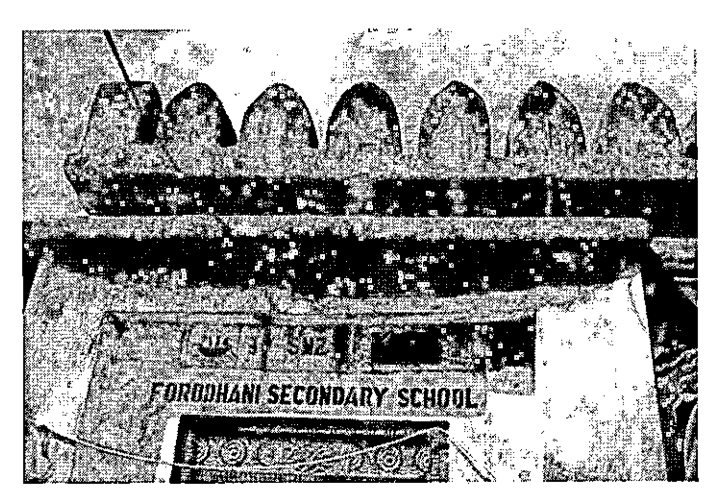
لوحة (١) المدخل الرئيسي بالواجهة الجنوبية الشرقية لبيت الأميرة سالمة بنت سعيد" (تصوير الباحثة)



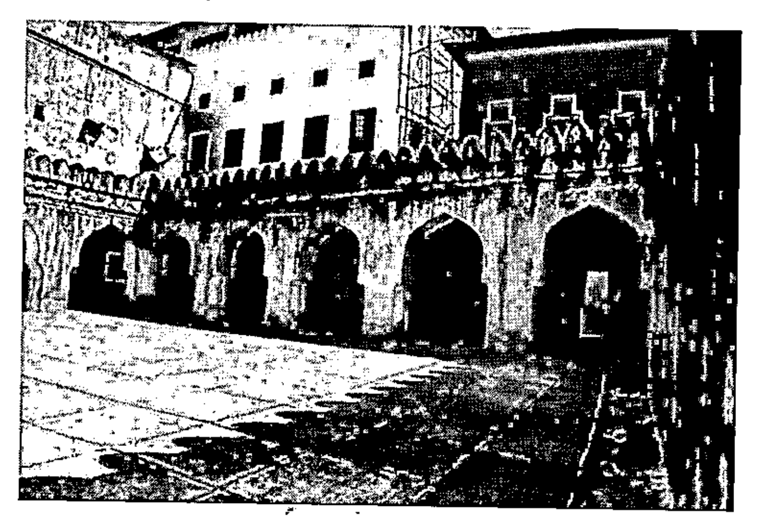
لوحة (٢) إحدى ضلفتي الباب الخشبي "بيت الأميرة سالمة بنت سعيد" (تصوير الباحثة)



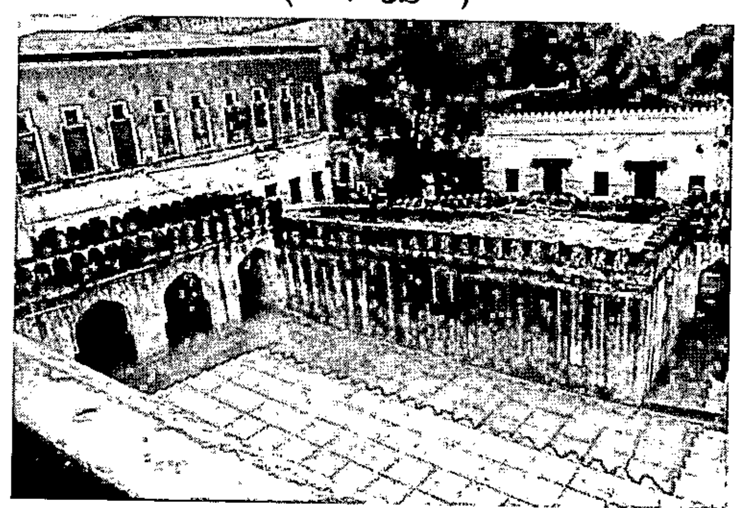
لوحة (٣) الزخارف التي تعلو باب الدخول الخشبي "بيت الأميرة سالمة بنت سعيد" (تصوير الباحثة)



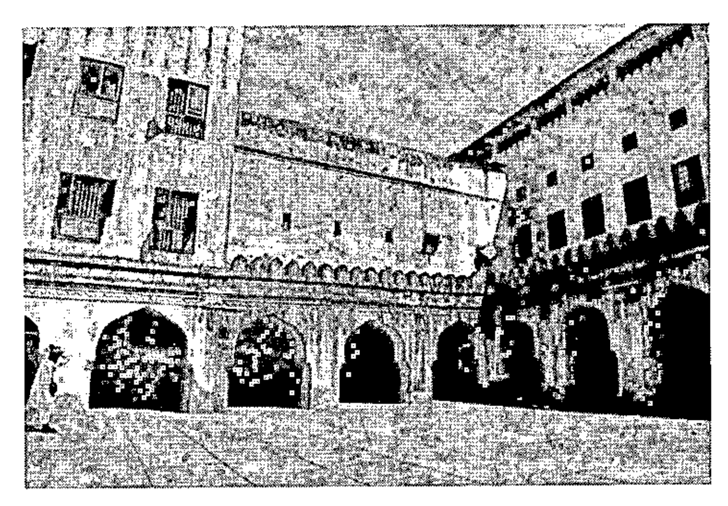
لوحة (٤) الشرفات التي تعلو الواجهة الجنوبية الشرقية "بيت الأميرة سالمة بنت سعيد " (تصوير الباحثة)



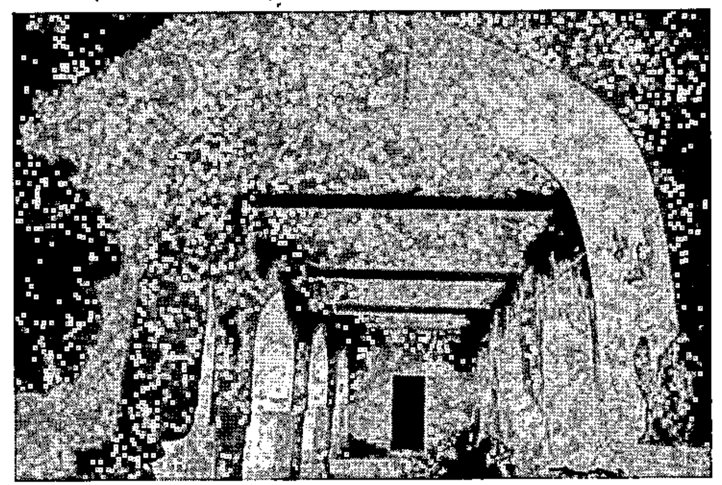
لوحة (٥) الفناء المكشوف الذي يتوسط البيت "بيت الأميرة سالمة بنت سعيد" (تصوير الباحثة)



لوحة (٥أ) الفناء المكشوف "بيت الأميرة سالمة بنت سعيد" (تصوير الباحثة)



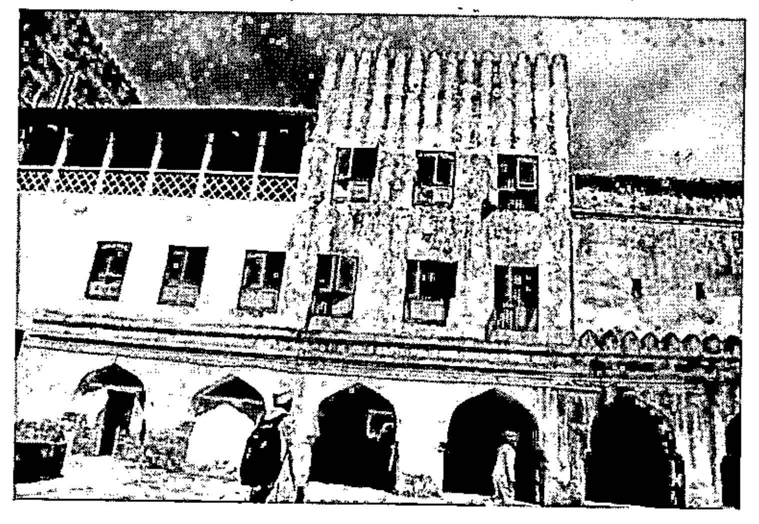
لوحة (٦) الجداران الجنوبي الشرقي والشمالي الشرقي للفناء المكشوف "بيت الأميرة سالمة بنت سعيد" (تصوير الباحثة)



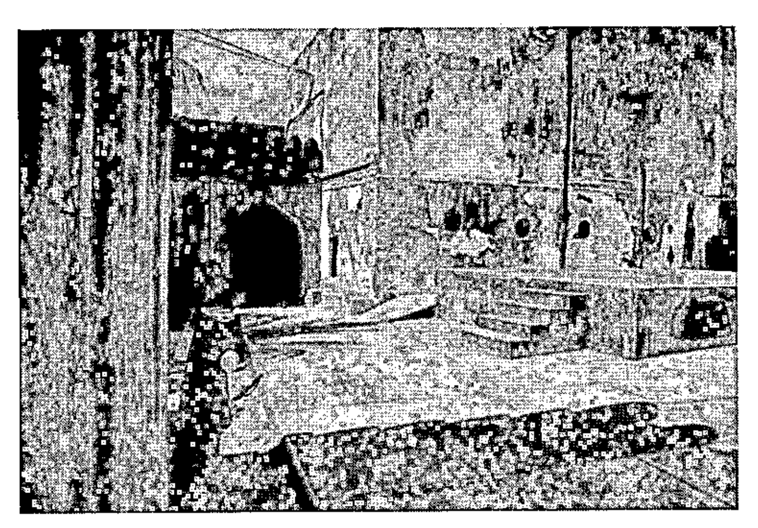
لوحة (٧) الرواق الذي يلي باب الدخول بالجدار الجنوبي الشرقي للبيت من الداخل "بيت الأميرة سالمة بنت سعيد" (تصوير الباحثة)



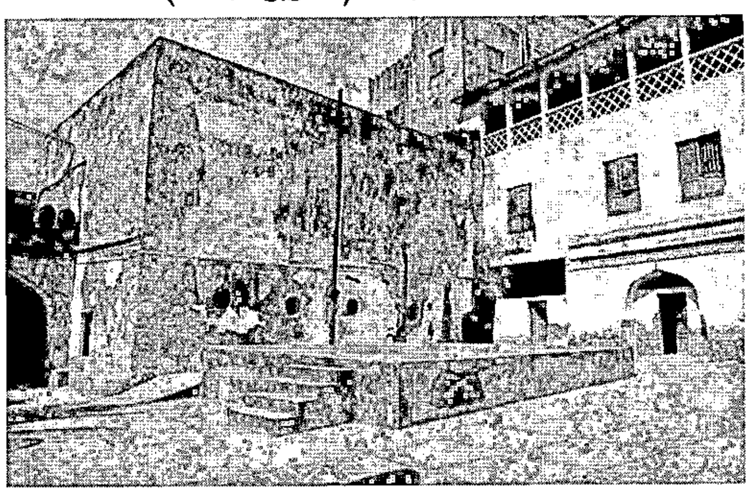
لوحة (٨) الرواق الموجود بالجهة الشمالية الشرقية للبيت من الداخل "بيت الأميرة سالمة بنت سعيد" (تصوير الباحثة)



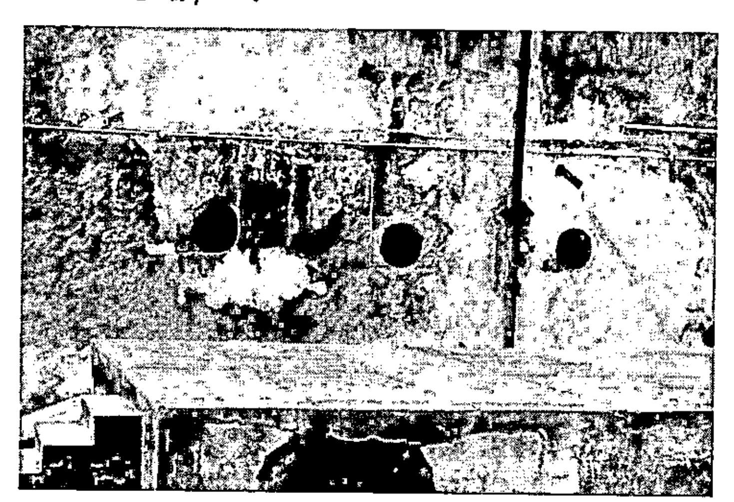
لوحة (٩) البائكة التي تتقدم الجدار الشمالي الشرقي والدخلة المعقودة المؤدية لداخل البيت "بيت الأميرة سالمة بنت سعيد" (تصوير الباحثة)



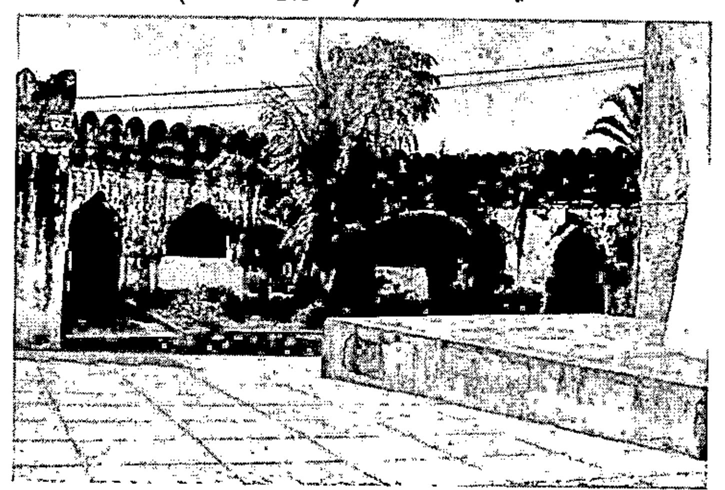
لوحة (١٠) الحمامات الخاصة بالبيت بالجدار الشمالي الغربي "بيت الأميرة سالمة بنت سعيد" (تصوير الباحثة)



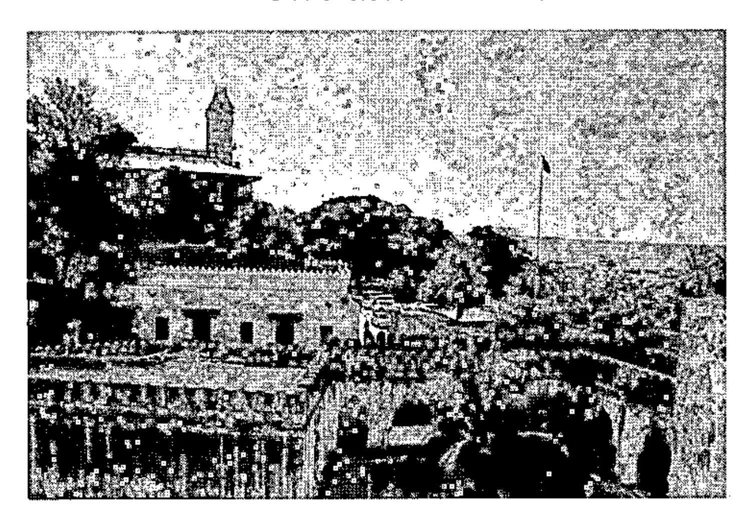
لوحة (١١) الحمامات الخاصة بالبيت "بيت الأميرة سالمة بنت سعيد "(تصوير الباحثة)



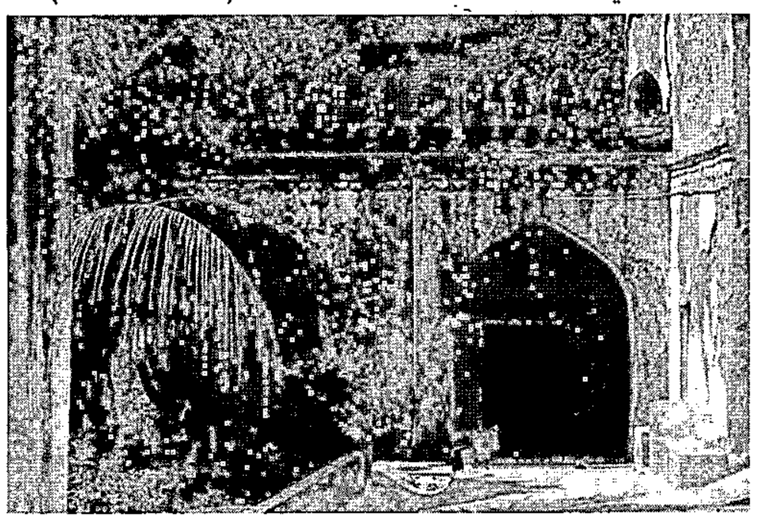
لوحة (١٢) الفتحات المستديرة لإضاءة الحَمَامَات "بيت الأميرة سالمة بنت سعيد " (تصوير الباحثة)



لوحة (١٣) الشرفات المسننة بالجدار الشمالي الغربي "بيت الأميرة سالمة بنت سعيد" (تصوير الباحثة)



لوحة (١٤) صورة من أعلي توضح شكل الشرفات المسننة أو المدببة وجامع الفروداني "بيت الأميرة سالمة بنت سعيد "(تصوير الباحثة)

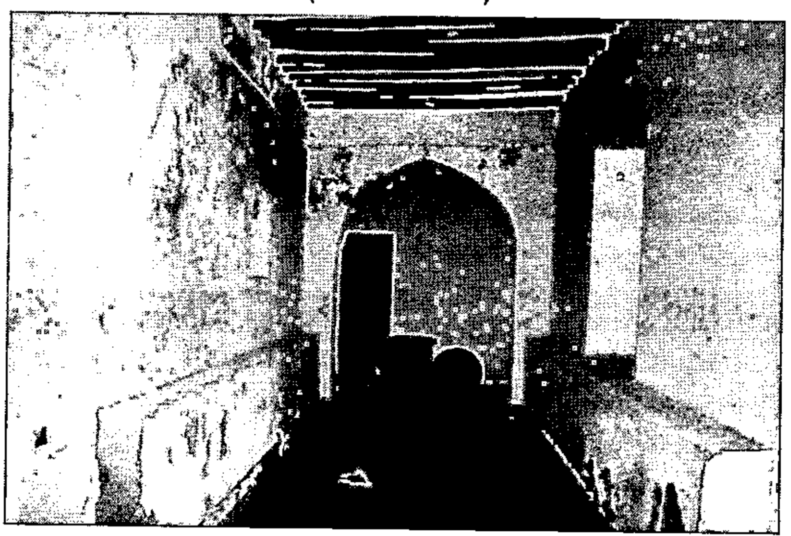


لوحة (١٥) الدخلة المعقودة التي تطل علي حديقة البيت"بيت الأميرة سالمة بنت سعيد" (تصوير الباحثة)



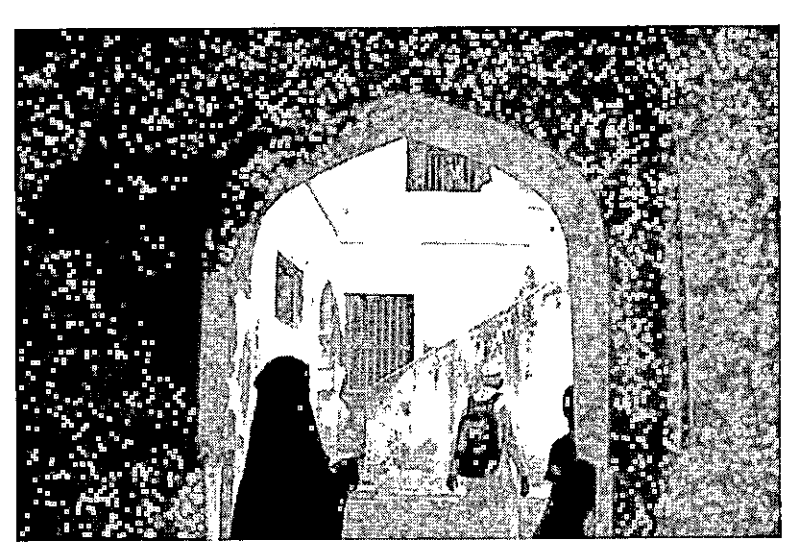
لوحة (١٦) الدخلة المعقودة التي تؤدي للبيت "بيت الأميرة سالمة بنت سعيد

(تصوير الباحثة)



لوحة (١٧) الرحبة التي تلي فتحة باب الدخول "بيت الأميرة سالمة بنت سعيد"

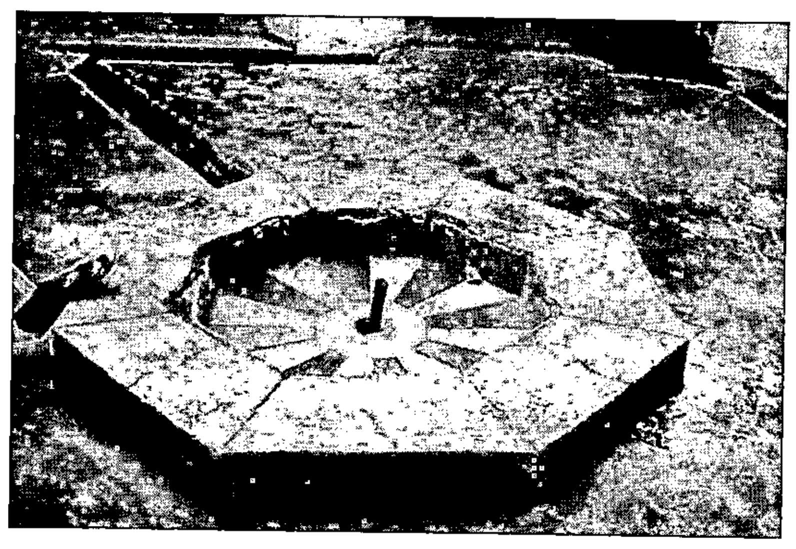
(تصوير الباحثة)



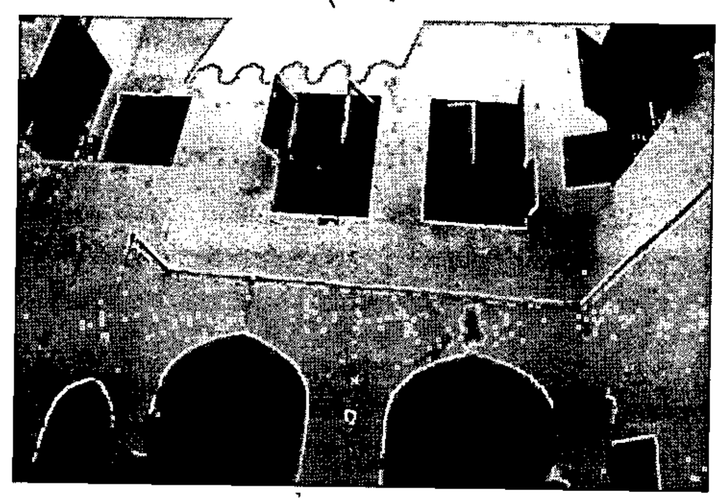
لوحة (١٨) الدخلة المعقودة التي تؤدي للطابق الثاني "بيت الأميرة سالمة بنت سعيد" (تصوير الباحثة)



لوحة (١٩) الفناء المكشوف "بيت الأميرة سالمة بنت سعيد "(تصوير الباحثة)

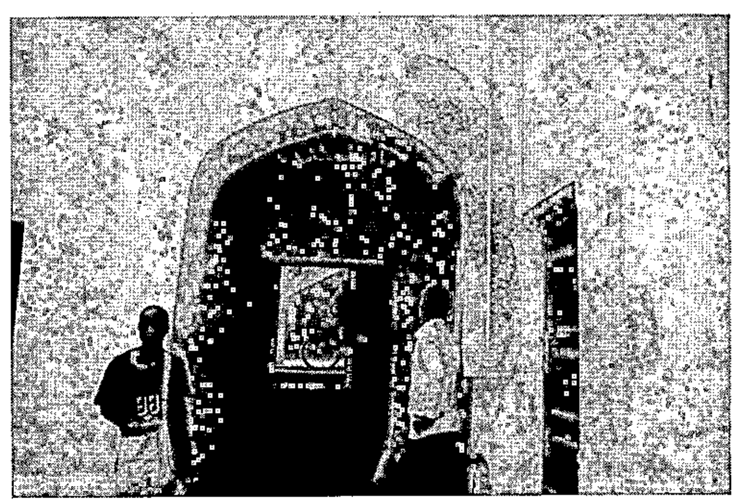


لوحة (٢٠) فوارة مثمنة تتوسط الفناء"بيت الأميرة سالمة بنت سعيد "(تصوير الباحثة)



لوحة (٢١) النوافذ والشبابيك التي تعلو البائكة المطلة علي الفناء "بيت الأميرة سالمة بنت سعيد

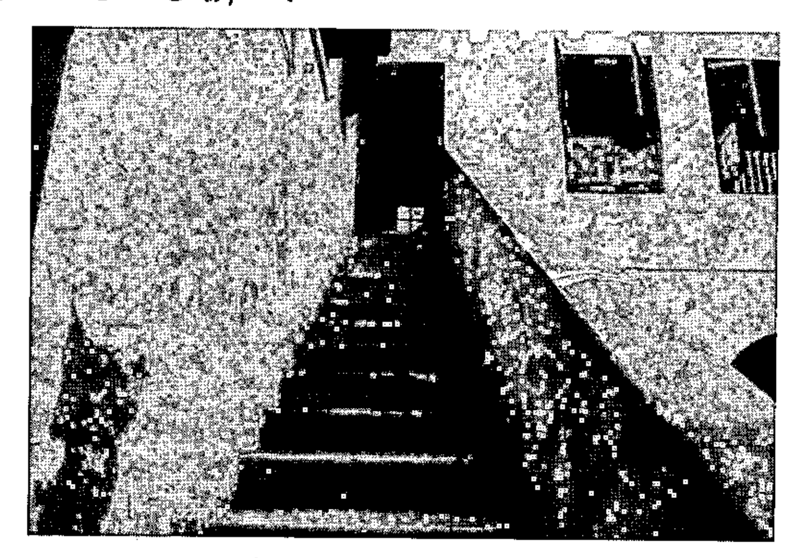
(تصوير الباحثة)



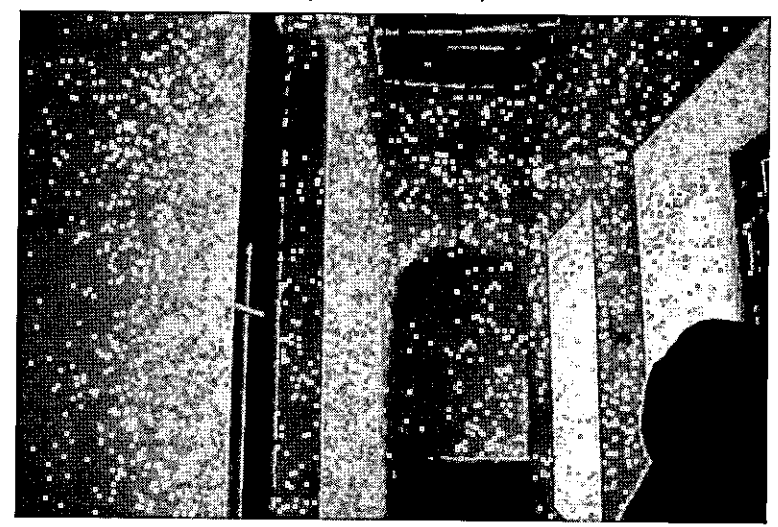
لوحة (٢٢) شكل العقود الموجودة بالبيت "بيت الأميرة سالمة بنت سعيد" (تصوير الباحثة)



لوحة (٢٣) فتحات الشبابيك بالجدار المطل علي السلم "بيت الأميرة سالمة بنت سعيد" (تصوير الباحثة)



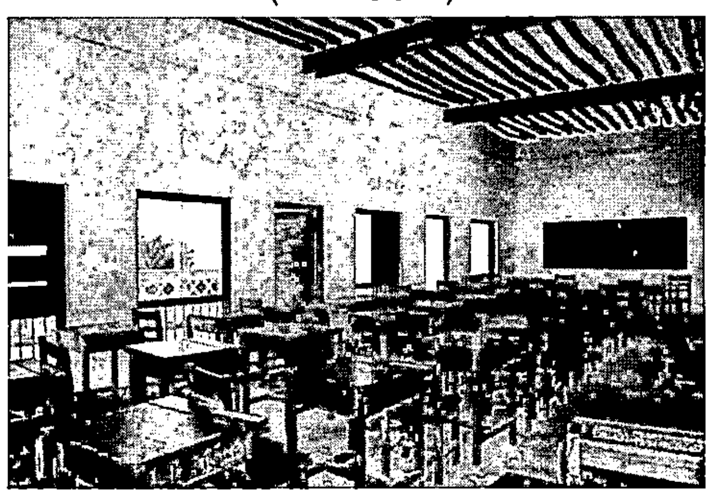
لوحة (٢٤) السلم المؤدي للطابق الثاني "بيت الأميرة سالمة بنت سعيد" (تصوير الباحثة)



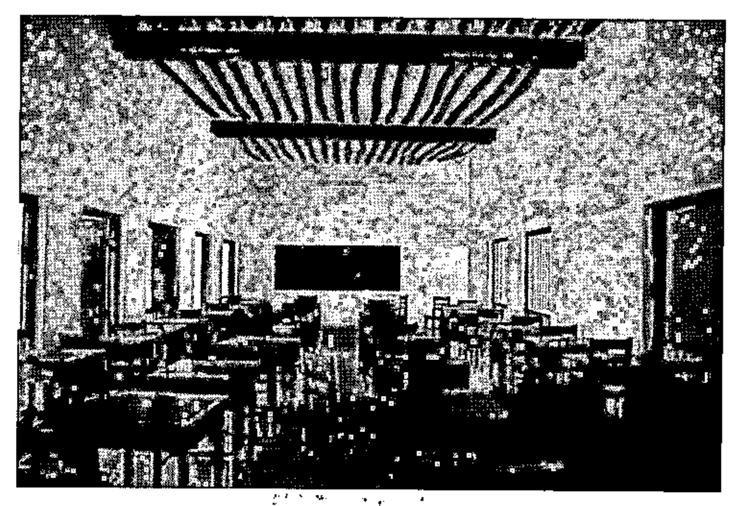
لوحة (٢٥) أحد الممرات المسؤول عن توزيع الغرف بالطابق الثاني "بيت الأميرة سالمة بنت سعيد" (تصوير الباحثة)



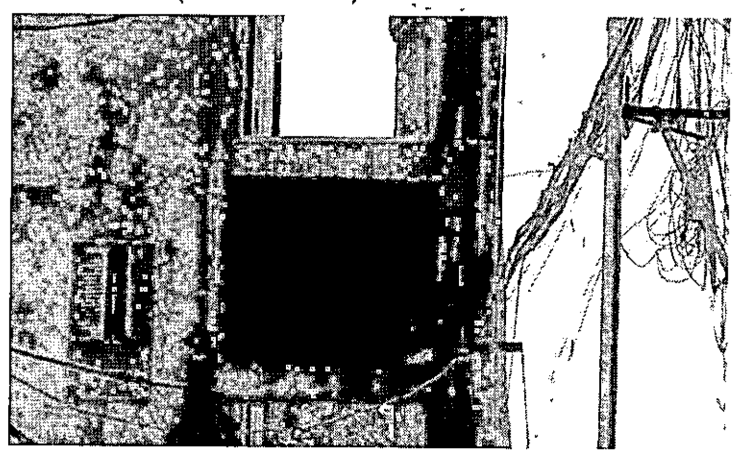
لوحة (٢٦) شكل التغطية بالطابق الثاني "بيت الأميرة سالمة بنت سعيد"
(تصوير الباحثة)



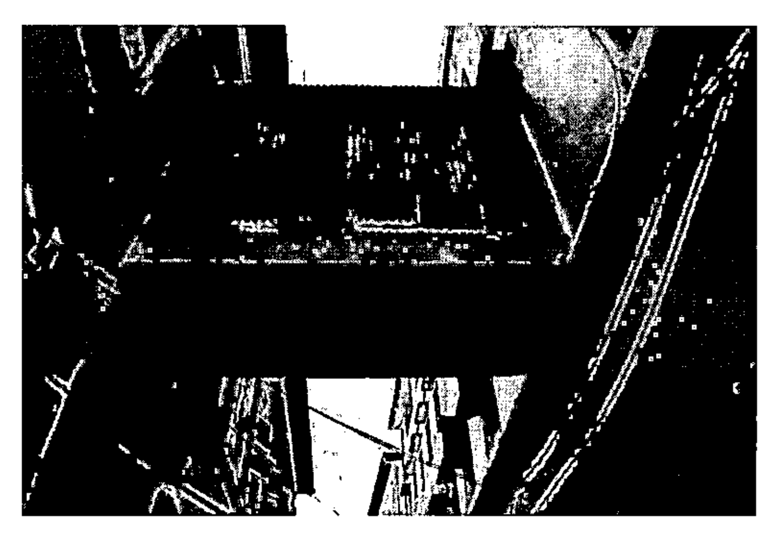
لوحة (٢٧) إحدى الغرف الموجودة بالطابق الثاني للبيت "بيت الأميرة سالمة بنت سعيد" (تصوير الباحثة)



لوحة (٢٨) أشكال النوافذ والشبابيك والسقف بغرف الطابق الثاني "بيت الأميرة سالمة بنت سعيد" (تصوير الباحثة)



لوحة (٢٩) القنطرة الموجودة بالواجهة الجنوبية الشرقية التي تصل بين المسجد وبين بيت الأميرة سلمي بنت سعيد "مسجد حديث بكيبوندا"(تصوير الباحثة)



لوحة (٣٠) شكل القنطرة الواصلة بين مباني السلطان السيد سعيد بن سلطان وبيت الأميرة سالمة بنت سعيد (تصوير الباحثة)

الهوامش:

(١) جمهورية تنزانيا الاتحادية: هي دولة في شرق وسط أفريقيا تحدها كينيا وأوغندا من الشمال، ورواندا وبوروندي وجمهورية الكونغو الديمقراطية إلى الغرب، وزامبيا وملاوي وموزمبيق إلى الجنوب، أما الحدود الشرقية للبلاد فتقع على المحيط الهندي، وقد اشتق اسم تنزانيا من دمج الاسمين تنجانيقا وزنجبار اللتين وحدتا في عام ١٩٦٤ لتشكيل جمهورية تنجانيقا وزنجبار الاتحادية والتي تم تغيير اسمها في وقت لاحق من العام نفسه إلى جمهورية تنزانيا الاتحادية Tanzania Ministry of Education: National Report (2008)-.

(٢) تتمتع عمان بموقع جغرافي متميز، وذات حصانة طبيعية حيث يحيط بها البحر من ثلاث جهات " الشمال والشرق والجنوب".

-B:rtram Thomas: Arab RuIc under the Al Busaid Dynasty of Oman(1741- 1937), London, 1938, p 3-49.

- وتمتد سلطنة عمان علي مساحة استراتيجية من سواحل شبة الجزيرة العربية، ويبلغ طولها أربعة آلاف ميل، وتطل سواحل عمان علي بوابة الخليج العربي، والطرق المائية التي تتجه نحو الشمال والشرق، وتشبه في شكلها شكل "البمرنج" (ويقصد بتلك الكلمة قطعة خشبية معقوفة أو ملوية يتخذ منها سكان أستراليا الأصليون قذيفة يرشق هدفا بها، و يذكر عالم الجغرافيا العربي" ياقوت الحموي" في مؤلفه "معجم البلدان" أن اسم عمان اشتق من كلمة عمن، والتي تعني الاستقرار في مكان ما، كما يوجد رأي آخر للعالم الإباضي الكفيف" الإمام " نور الدين عبد الله بن حميد بن سلوم السالمي نقلا عن " ابن خلدون" أن دولة عمان اتخذت اسمها من "عمان بن قحطان" أول عربي أقام بها بعد الفيضان الذي تسبب بانهيار سد مأرب وقد قدر عدد سكانها ب ٦٥٠٠٠٠ نسمه تقريبا، وكان شعبها مكونًا من شعوب القبائل العربية وقبائل الزنوج والهندوس والفرس.

Phillips،Wendell ، عمان تاريخ له جذور، الدار العربية للموسوعات، الطبعة الأولي، ١٤٣٣ هـ / ٢٠١٢م، صـ ٧،١١،١٤، النجار (فخري خليل)، تاريخ حضارة عمان، دار صفاء للنشر، الطبعة الأولي، ٢٠١٤م، ص ٢٠.

(٣) تقع اليمن في الركن الجنوبي الغربي لشبة الجزيرة العربية، يحدها من الشمال السعودية، ومن الجنوب خليج عدن وبحر العرب، ومن الشرق سلطنة عمان، ومن الغرب البحر الأحمر، وكان لموقعها الاستراتيجي مزايا كثيرة: فكان نقطة اتصال بين قارتي آسيا وافريقيا، ومحاطة ببحرين الأحمر والعرب، مما جعل لها ثقلاً في حقل الملاحة البحرية والتجارة الدولية، كانت سببًا في جني حكام اليمن أرباحا طائلة كانت دعامة الرخاء الذي نعم بها اليمنيون، كما كان لموقعها شأن كبير علي حركة التأثير والتأثر بمن حولها من الدول كمصر والحبشة والهند والصين. الحداد (عبد الله عبد السلام)، مدينة حيس اليمنية تاريخها وآارها الدينية، دار الآفاق العربية، مدينة نصر،

الطبعة الأولي، ١٤١٩هـ /١٩٩٩م، صـ ١٤، وللمزيد من التفاصيل عن الهجرات العربية إلى شرق إفريقيا وأهميتها الحضارية، انظر: الحداد (محمد حمزة إسماعيل)، النقوش الآثارية مصدرًا للتاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط١، ٢٠٠٢م، م١، ص١١٤-١٢٦.

(٤) تقع شبه الجزيرة العربية في قارة آسيا وهي محاطة باتجاه عقارب الساعة بالخليج العربي في الشمال الشرقي، وبمضيق هرمز وخليج عمان شرقًا، وبحر العرب بالجنوب الشرقي وبالجنوب، وخليج عدن جنوبًا، ومضيق باب المندب بالجنوب الغربي والبحر الأحمر بالجنوب الغربي والغرب، تقدر مساحة شبه الجزيرة العربية بـ ٣،٠٠٠،٠٠٠ كيلومتر مربع، وتعتبر المنطقة مهمة اقتصاديًا لوفرة آبار النفط فيها.

- https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B4%D8%A8%D9%87_%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D9%8A%D8%B1%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9

(٥) العقاد (صلاح)، قاسم (جمال زكريا)، زنجبار، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ١٩٥٩م، ص ٤.

(٦) تقع جمهورية كينيا فى شرقي أفريقيا، وتشرف بحدودها الشرقية على المحيط الهندي، وتجاورها أوغندا من الغرب، وتنزانيا من الجنوب، وإثيوبيا وجنوب السودان من الشمال والصومال من الشمال الشرقي.

- https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%83%D9%8A%D9%86%D9%8A%D8%A7.

(٧) أوغندا أو جمهورية أوغندا تعرف " بلؤلؤة أفريقيا " وهي بلد غير ساحلي فى شرق أفريقيا يحدها من الشرق كينيا ومن الشمال جنوب السودان ومن الغرب جمهورية الكونغو الديمقراطية ومن الجنوب الغربي رواندا وتنزانيا من الجنوب.

- https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D9%88%D8%BA%D9%86%D8%AF%D8%A7.

(٨) بمبا: هي إحدى الجزر التابعة لدولة تنزانيا، كانت تعرف عند الأفريقيين بالجزيرة الخضراء، وعلي الزغم من أن مساحتها أصغر من جزيرة زنجبار إلا أن المساحة الصالحة للزراعة بها أكبر من زنجبار فمعظمها أرض حجرية غير صالحة لزراعة القرنفل، حيث كان يوجد أكثر من مليون شجرة للقرنفل بمبا وجوز الهند ، وهذه الجزيرة من الجزر التي يشعر بها الإنسان دائما أنه في وقت العصر، وتشرق شمسها إشراقا رقيقا لتنير مناظرها بأشعتها الذهبية. المغيري(سعيد بن علي)، جهينة الأخبار في تاريخ زنجبار، تحقيق محمد علي الصليبي، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ -١٩٨٦م، سلطنة عمان، وزارة التراث القومي للثقافة، صـ٨٥،٨٦.

(٩) محمد (سميحة إبراهيم)، دولة زنجبار الحديثة في عهد السلطان سعيد بن سلطان(١٨٠٦م/١٨٥٦م)، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، الطبعة الأولي ٢٠٠٠م، ص ٣٣.

(١٠) محمد (صالح محروس محمد)، سلطنة زنجبار في شرق أفريقيا ١٨٩٠ـ ١٩٦٤م، جامعة السلطان قابوس، دائرة النشر العلمي والتواصل، ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م، الطبعة الأولي، ص ١١؛ العقاد، قاسم، زنجبار، ص٤.

(١١) اللغة السواحلية: هي اللغة السائدة في جزيرة زنجبار، فهي مزيج من لغات أفريقية قديمة واللغة العربية، حيث أن بعض العلماء ذكروا أن ٧٠% من اللغة السواحلية من أصل عربي. محمد، سلطنة زنجبار، ص٢٥.

(١٢) يقصد بالقار، الأسفلت الأسود الذي يرصف به الشوارع وتطلي به البيوت والسفن. المغيري، جهينة الأخبار، صـ ٧٦.

(١٣)عيسي (عبد الرزاق) حداد (رضا)، صفحات من تاريخ العلاقات بين عمان وشرق أفريقيا، دار الكتب والدراسات العربية، الإسكندرية، ص ١٠.

(١٤) شويقة (فاروق عبد الجواد) الإسلام والمسلمون في شرق أفريقيا، ١٩٦٠م، كلية الدراسات والبحوث الأفريقية، القاهرة، ص ١٢- ١٩.

(١٥) المذهب الإباضي: نشأ أتباع هذا المذهب في مدينة البصرة، ومنها تفرعت وانتشرت تلك الفرق الإسلامية، حيث بدأ ظهورهم أثناء التحكيم بين علي بن أبي طالب وبين معاوية بن أبي سفيان في أعقاب موقعة صفين ٣٧هـ، وكان يطلق عليهم مذهب الخوارج، حيث يرجع ذلك المذهب لعبدالله بن اباض، وكان ما يميزه من الناحية الدينية أن تابعه لا يقول آمين في نهاية الفاتحة، كما لا يرفع أصبعه في التشهد، ولا يتحدث أثناء الوضوء حيث يعتقد انه يفسد الوضوء، كما كان للإباضيين ملمح سياسي مهم جدا : وهو اعترافهم للحكومات المخالفة لهم في المذهب، ويعيشون تحت سلطاتهم طالما كانت تلك الحكومات شرعية. السيابي (سالم بن حمود بن شامس)، الحقيقة والمجاز تاريخ الإباضية باليمن والحجاز، سلطنة عمان، دار التراث القومي للثقافة، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م، ص ١١؛ محمد، سلطنة زنجبار، ص٣٥؛ الخليلي (أحمد بن حمد)،الوحدة الإسلامية من خلال السيرة الذاتية للعلامة سالم بن ذكوان الهلالي (أحد مشاهير المذهب الإباضي)، مقدم للمجلس الأعلى بالجمهورية الجزائرية، صـ ١٨.

(١٦) المغيري، جهينة الأخبار، ص ٧٩.

(١٧) بياتريتشه نيكوليني، جزيرة زنجبار التاريخ والاستراتيجيا والمحيط الهندي (١٧٩٩ـ١٩٥٨م)، ترجمة نزار آغري، مكتبة الملك عبد العزيز بالرياض، دار النهار للنشر، بيروت، الطبعة الأولي، ١٩٩٨م، ص١٧.

(١٨) الأميرة سالمة بنت سعيد : ولدت في زنجبار لأم شركسية الأصول وكان والدها السيد سعيد بن سلطان البوسعيدي حاكم مسقط وزنجبار ، وقد سجلت الأميرة سالمة مذكراتها باللغة الألمانية في بدء الأمر، ثم ترجمت إلي الإنجليزية والفرنسية ، ثم ترجمت إلي

اللغة العربية علي يد عبد المجيد القيسي والذي يعد الأول من نوعه لكاتبة عربية عملت علي توثيق فترة الوجود العماني بأفريقيا.

وفي العشرين من عمرها تزوجت الأميرة سالمة بتاجر ألماني، وهربت معه لتعيش في أوربا، وحولت اسمها إلي اسم " إميلي روث" واعتنقت الفكر المسيحي الخاص بهم، كما غيرت نمط حياتها ولغتها، وقد مثلت حياة الأميرة سالمة بنت سعيد نوعا من الأسطورة الممزوجة بالخيال الشعبي المتوارث تشبه أسطورة أوربا الفينيقية، وهي تهرب علي كتف الإله الإغريقي زيوس متنكرا بهيئة ثور علي ساحل الشام، ولكن الكاتبة العربية سالمة بنت سعيد ما بين حياة حريم الشرق وعالم المرأة في الغرب احتفظت بصفاتها الأميرية " البرنسيس إميلي روث "، ولقد كان قرار هروبها وفرارها من زنجبار لم يكن بالسهل علي إخوتها السيد ماجد وبرغش وكان ذلك ملازما لفترة انفصال حكم مسقط علي زنجبار وتقهقر السيادة البوسعيدية.

ومن خلال ما ذكرته الأميرة سالمة في كتابها "مذكرات أميرة عربية "عن قصة معرفتها بالشاب الألماني أنها في ذات يوم، وبعد رجوعها من حديقتها في بوبوبو في عهد سيادة السيد ماجد بن سلطان، والذي تمتع الأوروبيون في عهده بمركز اجتماعي لم يكن لهم من قبل، وكانوا ضيوفًا مكرمين في قصره أو مزرعته ونتيجة لذلك كانت تقوم الأميرة وأختها خولة بزيارات متبادلة، وأجرت علاقات طيبة بين بعض العائلات الأوربية في زنجبار، وحينها تعرفت علي زوجها التاجر الألماني، والذي كان يسكن في الدار المجاورة لدارها، وعندما كان من المستحيل قبول زواجها به فقررت الهروب ليلا من الجزيرة، وغادرت الميناء حتي وصلت إلي عدن، وفي عدن نزلت بضيافة عائلة أسبانية كانت قد تعرف عليها في زنجبار، وانتظرت عده أشهر حتي يصل زوجها بعد تصفية أملاكه في زنجبار، وفي خلال هذه الفترة عملت الأميرة سالمة علي تلقي دروس الدين المسيحي وتعاليمه وتعمدت باسم إميلي روث في الكنيسة الإنجليزية في عدن حتي وصل بعدها زوجها وتمت مراسيم الزواج طبقا للشعائر الخاصة بهم ، ثم سافرت معه إلي وطنه في هامبورج ، وبعد فترة من زواجهم تصل لثلاث سنوات توفي زوجها الألماني أثر حادث، وكانت قد انجبت منه ثلاث أطفال لم يتجاوز عمر أصغرهم سوي ثلاثة أشهر، ويصادف فترة وفاة زوجها وفاة اخيها السيد ماجد فكان من الصعب الرجوع لوطنها في ظل هذه الظروف، حيث قررت الرحيل للندن حتي استقرت أمورها في مدينة جميلة تعرف بـ" رودول ستات " حتي قررت ان تكون برلين وطنًا لها ولأولادها.

وبعد فترة كبيرة من الوقت تستغرق تسعة عشر عامًا قضتها بعيدا عن موطنها الأصلي في زنجبار ، قررت العودة مره آخري، وبدأت رحلة العودة، ومرت بالكثير من المدن والأماكن منها بعض الأسماء كمدينة الإسكندرية وبورسعيد حتي وصلت إلي جزيرة بمبا "الجزيرة الخضراء " إلي أن وصلت لجزيرة زنجبار وقوبلت بترحيب رائع من أهل الجزيرة ونسائها ولكنها كانت تتعمد رفض الرد عليهم خوفا عليهم من السلطان والذي كان في وقتها " السيد برغش " نتيجة لتحريم الكلام معها على نساء قصره وإخواته بعد تنصيرها عن دينهم، وكانت اللحظة الحاسمة وهي مقتلها علي يد بعض المسيحيين ظنًا منهم انها سوف تتراجع عن تعاليم دينهم المسيحي. سعيد (سالمة بنت)

،مذكرات أميرة عربية، ترجمة عبد المجيد حسيب القيسي، صادر عن منظمة اليونسكو عام ١٩٩٦، عدد ٧٦ ديسمبر،٢٠٠٤، ص ٣، صـ٢٧-٣١.

(١٩) يعد السيد سعيد بن سلطان الحاكم الثالث من أسرة البوسعيد، بينما يعد الحاكم الأول الذي أبدي اهتماما بالمناطق التابعة له في شرق أفريقية، حيث ولد السيد سعيد في عام ١٢٠٦هـ/١٧٩١م لأم عربية تدعي "السيدة غنيمة" في مدينة سمايل التي تبعد خمسين ميلا عن مسقط عاصمة عمان، ويتسم السيد سعيد بن سلطان بأنه رجل دقيق للغاية في التفكير وفي تصرفاته بعيد النظر حكيم في رأيه، وكان السيد سعيد بن سلطان كثير التنقل، محبا للسفر، فكان عادة ما يسافر بين عمان وبين شرق أفريقيا مع الأمطار الموسمية التي تأتي بها رياح الشمال، ويعود مع رياح الجنوب، حيث كانت أول زيارته لجزيرة زنجبار موضوع البحث عام ١٢٤٣هـ/١٨٢٨م، حيث تفقد الجزيرة وقتها وقرر أن يجعلها المنطقة الرئيسية بين ممتلكاته في أفريقية، وكان اختياره لها لأنه وجد فيها كثيرا من المقومات التي تجعلها منطقة هامة من مناطق حكمه، حتي اتخذ زنجبار مقرا رئيسيا عام ١٢٤٧هـ/١٨٣٢م.

وقد تزوج السيد سعيد من ثلاث زوجات، وعدد من الجواري، إلا أنه لا يوجد له أخوان شقيقان وله بنات شقيقتان، ومن بين أولاده ذكر وانثي حيث كانت البنت أكبر سنا كما هو الحال بالنسبة للسيدة خديجة والسيد ماجد ، والسيدة مي والسيد برغش.

أما عن زوجاته، فكانت السيدة عزة بنت سيف بن الإمام أحمد الوحيدة التي عاشت في قصر متوني السكن الخاص بالسيد سعيد ولم تنجب له أطفالاً إلا أنها اهتمت بأطفاله وأحفاده والوحيدة التي ظلت زوجته حتي وفاته، وقد وفاته المنية أثناء رحلة من عمان إلي شرق أفريقيا عام ١٨٥٦، ووصل جثمانه إلي زنجبار يوم السبت ٢٥ صفر عام ١٢٧٥هـ/٢٥ أكتوبر ١٨٥٦م. الفارسي (الشيخ عبدالله بن صالح)، "قاضي قضاة كينيا"، البوسعيديون حكام زنجبار، وزارة التراث القومي والثقافة، سلطنة عمان، الطبعة الثالثة، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م، ص١١، ١٢، ١٩، ١٤٠، ١٤٣، ١٤٨، ١٥٠.

وترجع أهمية السيد سعيد في تاريخ العرب الحديث، إلي أنه أنشأ دولة عربية سواحلية مترامية الأطراف في شرق أفريقيا، وهي أول دولة آسيوية إفريقية برزت في العصر الحديث، لهذا فإن شخصية السيد سعيد تعتبر من أكبر الشخصيات العربية في النصف الأول من القرن التاسع عشر الميلادي.

وقد استمرت فترة حكمه خمسين عامًا انقسمت لمرحلتين:

المرحلة الأولي: مرحلة تأسيس دولته الأفريقية والاتصال بالعالم العربي ما بين عامي ١٨٠٦م/١٨٤٠م المرحلة الثانية: والتي تمتد ما بين ١٨٤٠م/١٨٥٦م، وهي السنة التي توفي فيها، وتمتاز هذه المرحلة باستقرار السلطان سعيد في عاصمته الجديدة زنجبار.

الزين(فاطمة السيد علي)، التاريخ السياسي لسلطنة زنجبار الإسلامية، مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض، دار نشر مطبوعات نادي مكة الثقافي الأدبي، الطبعة الأولي ١٤١٩هـ/١٩٩٨م، ص ٤٢.

(٢٠) يعد السيد ماجد الابن السادس، وقد ولد من أم تدعي السيدة سارة، وقد تولي الحكم في الفترة ١٨٥٦م/١٨٧٠م، وكان جدا للسيدة معتوقه بنت حمود ابنة السيدة خمفورة بنت ماجد، وكان من أملاكه مقاطعة كيزمكازي التي ورثها عن والده السيد سعيد بن سلطان، والتي تقع علي بعد أميال إلى الشمال من المدينة، وهي المقاطعة الثانية في زنجبار، والتي يزرع بها القرنفل، وبها بيوت فاخرة جيدة التأسيس، ويعتبر السيد ماجد أكثر أبناء السيد سعيد رباطة جأش وأقلهم غطرسة، ولذلك كانت له شعبية واسعة، وقد أحبه أبوه كثيرا لصفاته، إلا أنه كان ملازما للمرض فقد كان يعاني من نوبات صراع علي فترات متباعدة منذ ولادته. الفارسي، البوسعيديون حكام زنجبار، ص ١٢،١١٢.

(٢١) المدخل: هو الطريق لأي مبني، وهو أول ما تقع عليه العين من أجزاء المبني، وقد مرت المداخل بمراحل متعددة من النمو والتطور، وتأثرت بأحوال المجتمع التي تنشأ به، فقد بدأت مجرد فتحات بسيطة تخلو من أي عناصر للزخرفة وتقتصر علي أداء وظيفتها فقط، ثم أخذت تتطور وتزداد تعقيدا وتزداد مكانتها ثراء زخرفيا وتناسقا فنيا. أبو الفتوح (محمد سيف النصر)، مداخل العمائر المملوكية بالقاهرة ٦٤٨هـ/١٢٥٠م إلي سنه ٧٨٤هـ/١٣٨٢م، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٧٥م، ص٣؛ مشتت (صباح عبد اللطيف)، الكباب (عبد العزيز أحمد)، المدخل في العمارة الإسلامية، منشورات المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ايسيسكوا ٢٠٠١، ص١٥.

(٢٢) يقصد بالإطار: كل ما أحاط بالشيء من خارجه، كإطار الدف والصورة والباب والعقد والشباك، ولكن يقصد بالإطار في المصطلح الأثري الفني كل ما أحاط بالواجهات والجدران والأفاريز والازارات لتقويتها وتزيينها، واستخدم علي الخشب والحجر، وكان أول ظهور لهذه الإطارات في العمارة الإسلامية في قصر الحير الغربي في بادية الشام، وجامع قرطبة. رزق (عاصم محمد)، معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية، مكتبة مدبولي للنشر، الطبعة الأولي، ٢٠٠٠، صـ ١٨،١٩.

(٢٣) تعتبر المراوح النخيلية من أكثر عناصر الزخارف الإسلامية انتشارًا وتنوعًا على منتجات الفنون الإسلامية، وهي تبدو على هيئة ورقة مقسومة إلى قسمين يربط بينهما ساق أو فرع نباتي، ويمثل هذا العنصر النباتي جزءًا من شجرة النخيل، تلك الشجرة التي تتكون من عدة أجزاء تتمثل في الجذر والساق والأزهار والثمار.

- Bear (E): Islamic Ornament, Edinburgh, 1988, P14.

-عمارة (العربي صبري عبد الغني)، التأثيرات الساسانية على الفنون الإسلامية من الفتح الإسلامي حتى نهاية القرن ٥هـ، مخطوط رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م، ص١٢٣.

(٢٤) الشرفة: عبارة عن صف أفقي من الحليات الزخرفية توضع بجوار بعضها عند نهاية الشيء أو حافته وهي عادة تتوج واجهات العمائر المدنية والدينية المختلفة سواء من الداخل أو الخارج .الحداد (محمد حمزة إسماعيل)، المدخل لدراسة المصطلحات الفنية للعمارة الإسلامية فى ضوء كتابات الرحالة المسلمين ومقارنتها بالنقوش الآثارية والنصوص الوثائقية والتاريخية، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط٣، ٢٠٠٨م، ص٩٣.

(٢٥) تعد العقود من الابتكارات المعمارية التي كانت معروفة وشائعة قبل العصر الاسلامي بقرون عديدة، وقد زاد انتشارها وتعددت أشكالها وتنوعت استخداماتها فى العمارة الإسلامية الدينية والمدنية والحربية على حد سواء. للمزيد عن أنواع العقود انظر: الحداد، المدخل لدراسة المصطلحات، ص٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧.

(٢٦) انتشر هذا النوع من العقود انتشارًا كبيرًا فى العمارة الإسلامية، وأصبح من مميزاتها البارزة، ورغم معرفة هذا العقد قبل العصر الإسلامي إلا أن المعمار المسلم قام بتطويره وابتكار أشكال عديدة منه أثرت بدورها فى العمارة الأوروبية، فالعقد المدبب هو العقد الذي له نهاية رفيعة مدببة، ويتكون من قوسين مائلين بزاوية معينة يتقابلان فيها إلي أعلي، كما أن رجليه تتكونان من خطوط رأسية مستقيمة، وهذا العقد يكون فيه التنفيخ" باطن العقد أو المنحني السفلي له" والتجريد" المنحى العلوي للعقد ويعرف أيضا بالتتويج" علي هيئة أقواس من دوائر تقع مراكزها داخل أو خارج فتحة العقد. الحداد (محمد حمزة إسماعيل)، موسوعة العمارة الإسلامية في مصر من الفتح العثماني حتي عصر محمد علي ٩٢٣ـ١٢٦٥هـ/ ١٥١٧ـ ١٨٤٨م، الكتاب الأول، دار زهراء الشرق، القاهرة، د. ت، ص ١٧٠.

(٢٧) تعد الدعامات إحدى الوحدات المعمارية التي تستخدم كروافع للعقود، وعادة تبني من الطوب أو الحجر، أما أشكالها فمتنوعة ما بين المستطيلة والمربعة والمثمنة ومنها بهيئة حرفي (T- L) اللاتيني، وفى بعض الأحيان توجد فى أركان الدعامة أعمدة مدمجة، إلا أنه يلاحظ أن الدعامات المستخدمة في تلك المنشأة هي الدعامات التي تأخذ هيئة مثمنة. الحداد، المدخل لدراسة المصطلحات، ص٩١.

(٢٨) الرواق فى العمارة الدينية يقصد به تحديدًا المساحة المحصورة بين بائكتين سواء كانت عقودهما تتجه موازية لجدار القبلة أم عمودية على ذلك الجدار، أو كانت عقودًا متقاطعة أي تتجه موازية وعمودية على جدار القبلة فى نفس الوقت وفى أحيان أخري تكون هذه المساحة محصورة بين بائكة وجدار. أما فى العمارة المدنية فالرواق عبارة عن وحدة سكنية تتكون من درقاعة وإيوان وأحيانًا إيوانين فضلًا عن بعض المنافع والمرافق. الحداد، المدخل لدراسة المصطلحات، ص ٩٢؛ الحداد (محمد حمزة إسماعيل)، الرواق في العمارة الإسلامية بمكة المكرمة، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط١، ٢٠٠٤م، ص٨،٧.

(٢٩) تعتبر الحمامات من المرافق العامة والضرورية فى كل مدينة، وأنها سمة المدن المتحضرة وبيوت الأغنياء والميسورين، فلم تخل الحضارات القديمة منها، بل إن لها

طرقًا مميزة فى بنائها جعلت المؤرخين ينسبون تاريخ بنائها إلى الحضارات المصرية القديمة، فالشكل العام للحمام الإغريقي عبارة عن مجموعة من الغرف لها مدخل رئيسي وسط رواق مدعم بأعمدة ملتصقة فى الجانب مكونًا زاوية قائمة تليها ممرات تؤدي إلى قاعات للمجالسة والمطالعة وتستعمل أيضًا كقاعات للاجتماعات، ولندوات الفلاسفة والعلماء، وفى العصر الروماني تطور بناء الحمامات، ولكنها كانت خاصة بالأثرياء بادئ الأمر، وفى بداية العصر الإسلامي ظهرت الحمامات الخاصة التي تلحق بالعمائر السكنية وخاصة في القصور وذلك منذ العصر الأموي ، ومن أشهر تلك النماذج حمام قصير عمرة من العصر الأموي ، وحمام الصرخ (١٠٧هـ / ٧٢٥م) ، و حمام قصر الأخيضر(١٦١هـ / ٧٧٧م)، وحمام قصر الحير الغربي (١٠٩هـ / ٧٢٧م)، وحمام قصر الزهراء في قرطبة الذي يرجع للقرن ٤هـ / ١٠م وغيرها. الحداد ، العمارة و الفنون ، ص ١٧٣؛ القرقني (إلهام إبراهيم)، الحمامات العامة فى مدينتي طرابلس الغرب وتونس "دراسة أثرية توثيقية مقارنة خلال العهد العثماني، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم ـ الخمس، جامعة المرقب، ليبيا، ٢٠٠٨م، ص٢٤، ٢٦؛ للمزيد عن الحمامات، انظر: غالب(عبد الرحيم)، موسوعة العمارة الإسلامية، المطبعة العربية، بيروت، ١٩٨٨م، ص ١٣٩؛ أبو الفتوح (محمد سيف النصر) ، منشآت الرعاية الاجتماعية بالقاهرة حتي نهاية عصر المماليك ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب جامعة أسيوط ، ١٩٨٨م ، ص ١٦١- ١٧٦؛ عزب (خالد) ، تراث العمارة الإسلامية، دار المعارف للنشر ، ص ٤٣؛ هجرس (حمادة محمد)، الحمامات العامة في مدينة طرابلس الشام في العصرين المملوكي و العثماني دراسة أثرية فنية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار جامعة القاهرة، ٢٠١١م؛ بدر (بدر عبد العزيز محمد)، العمارة الإسلامية في قبرص دراسة آثارية حضارية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآثار قسم الآثار الاسلامية، جامعة القاهرة، ص ٤٠٥- ٤١٠؛ معوض (منصور محمد عبد الرازق)، الحمامات العامة بمدينة حلب منذ بداية العصر الأيوبي و حتى نهاية العصر العثماني، رسالة دكتوراه منشورة، كلية الآثار جامعة القاهرة، ٢٠١١م؛ حسنين (سعاد محمد حسن)، الحمامات في مصر الإسلامية ، رسالة دكتوراه غير منشورة من قسم الآثار الإسلامية كلية الآثار جامعة القاهرة ، ١٩٨٤م؛ غندر (إبراهيم صبحي السيد)، أعمال المنافع العامة بالقاهرة في القرن التاسع عشر ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٥م؛ زيادة (عادل)، الحمامات الباقية بمدينة دمشق في العصرين المملوكي والعثماني، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآثار، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٨م.

(٣٠) الرحبة: يقصد بها باحة الدار الواسعة، التي يستريح بها أهلها بوسط المنزل ، ومكان للهو بها، وكانت توجد مكشوفة أحيانا ومغطاه احيان آخري. رزق، معجم مصطلحات، صـ ١١٨.

(٣١) لم يسمح للباحثة بالدخول لمشاهدة وتصوير تلك الغرف من الداخل.

(٣٢) النافورة كانت توجد عادة بكثرة في العمارة السكنية وخاصة في المنازل والقصور لترطيب المكان حولها، كما تنوعت أشكالها ما بين مربعة ومستطيلة واحيانا مثمنة كما

هو الحال في موضوع البحث ، ويتوسطها دائما فوارة من الرخام المفرغ بأشكال هندسية غاية في الجمال للحفاظ علي رؤية المتوضئ بها. رزق، معجم مصطلحات، ص ٢١٤.

(٣٣) الأبلق عبارة عن تبادل مداميك البناء سواء بالحجر أو بالطوب بين لونين هما الأبيض والأسود وأحيانا تبادل صنجات العقود بين نفس اللونين. الحداد، المدخل لدراسة المصطلحات، ص٨٨.؛ للمزيد انظر:" إمام (سامى أحمد عبد الحليم)، الحجر المشهر حلية معمارية بمنشآت المماليك بالقاهرة، ط١، ١٩٨٤، ص١٥، ١٦.

(٣٤) تستخدم هذه الغرف في الوقت الحالي كفصول مدرسية كما شاهدت الباحثة أثناء زيارتها لهذا البيت.

(٣٥) ويقصد بالقنطرة : السقف الذي يعلو مكان العبور من منشأه لأخري دون النزول للشارع الرئيسي، وعادة ما كان يكسي بالخشب المدهون، ولكنها جاءت في هذه المنشأة من الصاج بما يتناسب مع بيئة المبني، ومن نماذجها فى مصر بيت الكريدلية، ومنشأة فجماش الإسحاقي، وجامع أحمد بن طولون.
رزق، معجم مصطلحات، صـ٢٨٩.

(٣٦) يقع مسجد حديث بحي كيبوندا ملاصقا لقصر بيت الساحل، ويتبع هذا المسجد المذهب الإباضي(٣٦) في التخطيط كما يعد من المساجد المعلقة ذات الجدران السميكة حيث يتكون تخطيطه العام من مصلي مغطي ومساحة مكشوفة تستخدم للصلاة حينما يزيد أعداد المصلين.

(٣٧) حي كيبوندا: أحد الأحياء الموجودة في جزيرة زنجبار.

(٣٨) لم يسمح للباحثة دخول هذه المنشأة لتصويرها، وتوثيقها معماريا.

(٣٩) ياغي (غزوان مصطفي)، منازل القاهرة في العصرين المملوكي والعثماني، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، الطبعة الأولي، ٢٠٠٤، ص ٩.

(٤٠) عكاشة (علياء)، العمارة الإسلامية في مصر، الجيزة، بردي للنشر، ٢٠٠٨، ص ٧٤.

(٤١) الحداد (محمد حمزة إسماعيل)، العمارة والفنون في الحضارة الاسلامية، دار المقتبس، ط١، ٢٠١٤م، ص٢١١.

(٤٢) يوجد قصر المشتى في البادية الأردنية على مسافة عشرين ميلًا إلى الجنوب من عمان، يسميه الناس حديثًا المشتى ولا نعرف على وجه الدقة اسمه القديم أو تاريخ بنائه. ويرجع العلماء أن يكون قد شيد في أواخر العهد الأموي، أو في أيام الوليد الثاني. الريحاوي (عبد القادر)، العمارة الدينية والمدنية المبكرة فى العهد الأموي، بحث ضمن كتاب الفن العربي الإسلامي، العمارة، منشورات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، ج٢، ١٩٩٥م، صـ صـ٥٧ـ٥٨.

(٤٣) هو قصر أموي تقع أطلاله على بعد ٦٠ ميلًا إلى الجنوب الشرقي من عمان، وهو مستطيل الشكل، ويشبه قصر المشتى في معظم عناصره المعمارية والزخرفية، وأكبر

الظن أنه شيد في العصر نفسه. حسن (ذكى محمد): فنون الإسلام، ملتزم الطبع والنشر مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط١، ١٩٤٨م صـ٥٣.

(٤٤) يقع قصر الأخيضر في البادية علي بعد ٤٥كم إلي الجنوب الغربي من مدينة كربلاء، ويتكون من فناء مكشوف علي شكل مربع، وفي كل جانبين متقابلين منه توجد ثلاث حجرات، الوسطي منها إيوان مفتوح علي الفناء مباشرة أو علي سقيفه تتقدمه مفتوحه علي الفناء، وعلي جانبي الايوان حجرة. أحمد (علي ماهر متولي) أسس تصميم العمارة السكنية في القاهرة في العصرين المملوكي والعثمانيين، رسالة دكتوراه، المجلد الأول ١٤٢٦هـ/٢٠٠٦، ص ١٤.

(٤٥) يوجد قصر الحير الشرقي في البادية السورية، ويقع إلى الشمال الشرقي من تدمر على مسافة مئة متر تقريبًا، حيث نجد أطلال قصر كبير وقصر صغير، وحمامًا وأسوارًا لبساتين ومزارع، وقد اختلف العلماء في تاريخ إنشاء القصر واسم منشئه، وإن كان على الأرجح أنه يرجع إلى عهد هشام بن عبد الملك. الريحاوي، العمارة الدينية والمدنية، صـ صـ٥٣ـ٥٥.

(٤٦) يقع الحير الغربي في بادية الشام على الطريق بين دمشق وتدمر، وجرى الكشف عن معالم القصر ودراسة المنشآت المحيطة به بين عامي١٩٣٦و١٩٣٨م، ونقلت عناصره المعمارية والزخرفية إلى متحف دمشق الوطني، والمظهر العام للقصر يشبه القصور عامة: سور مرتفع مزود بالأبراج الدائرية، ذات مسقط نصف دائري في الأضلاع، وقريب من الدائرة في الأركان، باستثناء الركن الشمالي الغربي الذى يحتله برج قديم لموقع غساني، وبوابة القصر مفتوحة بين برجين أيضًا، والقصر مربع الشكل طول ضلعه٧٠م يتوسطه صحن يحيط به رواق محمول على أعمدة تنتظم خلفها المجموعة السكنية، وتتألف من ستة بيوت مستقلة متلاصقة، أبوابها مفتوحة على الرواق. الريحاوي، العمارة الدينية والمدنية، صـ صـ٥٢ـ٥٣؛ كريزويل (ك): الآثار الإسلامية الأولى، ترجمة: عبد الهادي عبلة، استخرج نصوصه وعلق عليه: أحمد غسان سبانو، دار قتيبة ـ دمشق، ط١، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م، ص١٥٦؛ حسن، فنون الإسلام، ص٥٣.

(٤٧) ينسب بناء هذا القصر إلى أبى جعفر أحمد المقتدر بالله ابن هود، أما عن موقع القصر بالنسبة لعمران سرقسطة في عصر بني هود فتشير بقاياه إلى أنه كان يقوم فى مساحة من الأرض فسيحة بحيث يظهر وكأنه قلعة حصينة تشرف على سرقسطة من الشرق، وعلى الضفة اليمنى لنهر إبرة على مسافة قريبة من ربض المدينة نحو الجنوب، وعلى الرغم من تهدم أجزاء كثيرة من هذا القصر إلا أنه أمكن التعرف على عدد قاعاته، ومجالسه نذكر منها قاعة الرخام التي كانت المجلس الرئيسي لصاحب سرقسطة، ومجلس الذهب الذى ذكره المقتدر فى بعض أشعاره التي نظمها فى مدح هذا القصر، أما عن ملحقات هذا القصر فأهمها على الإطلاق المصلى الذى يمثل بعناصره المعمارية والزخرفية قمة ما وصل إليه عصر الطوائف من تقدم وازدهار فى مجال

الزخرفة، ولقد تعرض هذا القصر بما كان يضم من قاعات ومجالس لموجات عاتية من التدمير والخراب بدأت فى العصر الإسلامي نفسه وذلك على أيدى العامة من أهل سرقسطة. العاني (كمال عناني اسماعيل)، عمارة القصور الإسلامية فى الأندلس وتطورها، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م، صـ صـ١٢٦-١٢٧. وعن تخطيط القصر ومصلاه انظر صـ صـ١٥٤-١٦٥؛ مورينو(مانويل جوميث)، الفن الإسلامي في إسبانيا (من الفتح الإسلامي للأندلس حتي نهاية عصر المرابطين وفنون المستعربين)، ترجمة: د. لطفي عبد البديع ود. السيد عبد العزيز سالم، راجعه: د. جمال محمد محرز، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، د.ت، صـ صـ٢٦٢-٢٨٧.

(٤٨) ينسب ذلك القصر إلى عصر أسرة بني نصر أو دولة بنى الأحمر بغرناطة، حيث كتب لهذه السلطنة أن تستمر قرابة قرنين ونصف من الزمان، تولى خلالها الحكم سلاطين أقوياء فى الفترة من (٦٢٩-٨٢٥هـ/١٢٣١-١٤٢١م)، وآخرون ضعفاء فى الفترة من(٨٢٥-٨٩٧هـ /١٤٢١-١٤٩١م)، ويعنينا منهم ثلاثة سلاطين يرجع إليهم الفضل فى بناء قصور الحمراء، أولهم أبو الوليد إسماعيل خامس سلاطينهم الذى بدأ فى بناء القصر، يليه ابنه أبو الحجاج يوسف الذى زاد فى القصر، وإليه تنسب أهم مجموعاته، وثالثهم ابنه محمد الخامس الملقب بالغنى بالله الذى أكمل بناء قصور الحمراء بما فيها القصور السلطانية التي تحيط ببهو الريحان، ويعد هذا القصر من أهم وأكمل القصور العربية الإسلامية لا فى الأندلس فحسب بل فى جميع أنحاء العالم الإسلامي. العاني، عمارة القصور، صـ٢١٢-٢١٣؛ شاك (فون): الفن العربي فى إسبانيا وصقلية، د. الطاهر أحمد مكى، دار المعارف، ط١، ربيع الأول١٤٠٠هـ/ أكتوبر١٩٨٠م،صـ صـ١٥٣-١٥٩.

(٤٩) يعد قصر البديع من عجائب الدنيا، فمن مميزات هذا القصر هي وجود عدد كبير من القبا التي تحمل أسماء جميلة وأوصافا دالة منها قبة الذهب (الزجاج)، وقبة النصر وقبة التيجان والقبة الخضراء والبيضاء والحمراء، حتي وصل عددها لعشرين قبة، وكانت كل منها متحفًا قائمًا بذاته، كما امتاز بطائفة من الصهاريج المختلفة المقاييس والمساحات .التازي (عبد الهادي)، قصر البديع بمراكش، وزارة الدولة المكلفة بالشؤون الثقافية للنشر، الرباط، ١٩٧٧م، صـ ٥، ١٠.

(٥٠) يقع بيت السحيمي بحارة الدرب الأصفر المتفرع من شارع المعز لدين الله بالجمالية، وأنشئ علي يد عبد الوهاب الطبلاوي حيث بدأ في بنائه عام (١٠٥٨هـ /١٦٤٨م)، وأكمل بناءها اسماعيل بن الحاج اسماعيل شلبي عام (١٢١١هـ /١٧٦٩م) حتي أكتمل بناؤه وأصبح يتكون من الداخل من فنائين. ياغي، منازل القاهرة، ص١٣٨.

(٥١) يقع منزل زينب خاتون عند زاوية زقاق العيني من شارع الأزهر، ويعتبر هذا البيت نموذجًا فريدًا في العمارة السكنية الباقية حيث يجمع بين مميزات العمارة في العصرين المملوكي والعثماني، وقد بني في النصف الأول من القرن ١٤م، ثم أخذه الأمير مثقال وجدده وزاد به بعض الزيادات وظل معه حتي عام ٨٨٩هـ / ١٤٨٩م كما ذكر السخاوي ، ثم آل للسلطان قايتباي بعد نفيه لمثقال ومصادرة أملاكه. ياغي، منازل القاهرة، صـ ١٨١،١٧٩.

(٥٢) الحداد، العمارة والفنون، صـ ٢١٣،٢١٤.

(٥٣) الحداد (محمد حمزة إسماعيل)، المجمل فى الآثار والحضارة الإسلامية، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط١، ٢٠٠٦م، ص٥٠١، ٥٠٥؛ الحداد (محمد حمزة إسماعيل)، عمارة المسجد النبوي الشريف فى العصرين الأموي والعباسي (دراسة جديدة في ضوء مشاهدات ابن عبد ربه القرطبي)، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط٢، ٢٠٠٤م، ص٤٠؛ كريزويل (ك.ا.س)، العمارة الإسلامية فى مصر، ترجمة د .عبد الوهاب علوب، راجعه د. محمد حمزة إسماعيل الحداد، مكتبة زهراء الشرق ودار القاهرة، القاهرة، ط١، ٢٠٠٤م، م١، ص٧١، ٧٢.

(٥٤) رزق، معجم مصطلحات، صـ ١٩٠،١٩١.

(٥٥) الحداد، موسوعة العمارة، صـ ١٧١؛ رزق، معجم مصطلحات، صـ ١٩٧،١٩٨؛ شافعي (فريد)، العمارة العربية في مصر الإسلامية في عصر الولاة ، المجلد الأول، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٤م، صـ ٢٠٧.

A short account of early Muslim ‹Beguine Book ‹1958 ‹P184 -Creswell ‹architecture

(٥٦) منزل هام قريب من مدينة أريحا فى فلسطين. لم يعثر حتى الآن على ما يؤكد نسبته إلى الخليفة هشام. وهو أكثر المواقع الأموية فخامة، يتألف من مجمع معماري فيه قصر وحمام كبير ومسجد. ويتقدم المجموعة باحة واسعة تتوسطها بركة مربعة الشكل حولها شاذروان مثمن الأضلاع. أما القصر فهو على شاكلة القصور الأموية، صحن محاط بالأروقة والبيوت وبالقاعة الكبرى (قاعة العرش). له بوابة رئيسية فخمة مطلة على الباحة الخارجية، وعلى جانبيها رواقان يؤلفان واجهة القصر وتنفتح عليهما بعض غرفه. الريحاوي ، العمارة الدينية والمدنية، ص٥٦.

(٥٧) مصطفي (صالح لمعي)، التراث المعماري الإسلامي فى مصر، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٤م، ص٤٠؛ شافعي، (فريد)، العمارة العربية في مصر الإسلامية في عصر الولاة ، المجلد الأول، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٤م، ص١٨١؛ حسن (عبد الناصر محمد)، الفنون الزخرفية الإسلامية فى مصر منذ الفتح الإسلامي حتى نهاية العصر الفاطمي (دراسة آثارية حضارية للتأثيرات الفنية الوافدة)، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، جزءان، ٢٠٠٢م، ص٧٧٠، ٧٧١.

المراجع

. أبو الفتوح (محمد سيف النصر)، مداخل العمائر المملوكية بالقاهرة ٦٤٨هـ/١٢٥٠م إلي سنه ٧٨٤هـ/١٣٨٢م، رسالة ماجستير غير منشورة من قسم الآثار الإسلامية، جامعة القاهرة ١٩٧٥م.

. ــــــــ، منشآت الرعاية الاجتماعية بالقاهرة حتي نهاية عصر المماليك، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب جامعة أسيوط ، ١٩٨٨م.

. أحمد (علي ماهر متولي)، أسس تصميم العمارة السكنية في القاهرة في العصرين المملوكي والعثماني، رسالة دكتوراه في الاثار الإسلامية، المجلد الأول ١٤٢٦هـ /٢٠٠٦.

.التازي، عبد الهادي، قصر البديع بمراكش، وزارة الدولة المكلفة بالشؤون الثقافية للنشر، الرباط، ١٩٧٧م

. الحداد (عبد الله عبد السلام)، مدينة حيس اليمنية: تاريخها وآثارها الدينية، دار الآفاق العربية، مدينة نصر، الطبعة الأولي، ١٤١٩هـ /١٩٩٩م.

. الحداد (محمد حمزة إسماعيل)، المدخل لدراسة المصطلحات الفنية للعمارة الإسلامية، زهراء الشرق، الطبعة الثالثة، ٢٠٠٨، القاهرة.

. ــــــــ، الرواق في العمارة الإسلامية بمكة المكرمة، مكتبة زهراء الشرق، الطبعة الأولي،سنة٢٠٠٤م،القاهرة.

. ــــــــ، موسوعة العمارة الإسلامية في مصر من الفتح العثماني حتي عصر محمد علي ٩٢٣ـ١٢٦٥هـ/ ١٥١٧ـ ١٨٤٨م، الكتاب الأول، دار زهراء الشرق، ١١٦ ش محمد فريد. القاهرة.

. ــــــــــ، العمارة والفنون في الحضارة الإسلامية، دار المقتبس، الطبعة الأولى، ٢٠١٤م.

. الخليلي (أحمد بن حمد)، الوحدة الإسلامية من خلال السيرة الذاتية للعلامة سالم بن ذكوان الهلالي (أحد مشاهير المذهب الإباضي)، مقدم للمجلس الأعلى بالجمهورية الجزائرية.

. الريحاوي (عبد القادر) العمارة الدينية والمدنية، المبكرة فى العهد الأموي، بحث ضمن كتاب الفن العربي الإسلامي، العمارة، منشورات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، ج٢، ١٩٩٥م.

. الزين (فاطمة السيد علي)، التاريخ السياسي لسلطنة زنجبار الإسلامية، مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض، دار نشر مطبوعات نادي مكة الثقافي الأدبي، الطبعة الأولي ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

. السيابي (سالم بن حمود بن شامس)، الحقيقة والمجاز تاريخ الإباضية باليمن والحجاز، سلطنة عمان، دار التراث القومي للثقافة، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م.

. العاني (كمال عناني إسماعيل)، عمارة القصور الإسلامية فى الأندلس وتطورها، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.

. العقاد (صلاح)، قاسم (جمال زكريا)، زنجبار، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة ١٩٥٩م.

. الفارسي، (الشيخ عبدالله بن صالح)، البوسعيديون حكام زنجبار.

.القرقني (إلهام إبراهيم)، الحمامات العامة فى مدينتي طرابلس الغرب وتونس: "دراسة أثرية توثيقية مقارنة خلال العهد العثماني، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم ـ الخمس، جامعة المرقب، ليبيا،٢٠٠٨.

. المغيري (سعيد بن علي) ، جهينة الأخبار في تاريخ زنجبار، تحقيق محمد علي الصليبي، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ .١٩٨٦م، سلطنة عمان، وزارة التراث القومي للثقافة.

. النجار(فخري خليل)، تاريخ حضارة عمان، دار صفاء للنشر، الطبعة الأولي، ٢٠١٤.

.بدر، (بدر عبد العزيز محمد) العمارة الإسلامية في قبرص دراسة آثارية حضارية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآثار قسم الآثار الإسلامية، جامعة القاهرة.

. بياتريتشه (نيكوليني)، جزيرة زنجبار التاريخ والاستراتيجيا والمحيط الهندي (١٧٩٩.١٩٥٨م)، ترجمة نزار آغري، مكتبة الملك عبد العزيز بالرياض، دار النهار للنشر، بيروت، الطبعة الأولي، ١٩٩٨م.

. حسن (زكى محمد): فنون الإسلام، ملتزم الطبع والنشر مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط١، ١٩٤٨م.

. حسن (عبد الناصر محمد)، الفنون الزخرفية الإسلامية فى مصر منذ الفتح الإسلامي حتى نهاية العصر الفاطمي (دراسة آثاريه حضارية للتأثيرات الفنية الوافدة)، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، جزءان، ٢٠٠٢م.

. حسنين، (سعاد محمد حسن)، الحمامات في مصر الإسلامية ، رسالة دكتوراه غير منشورة من قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة ، ١٩٨٤.

. رزق (عاصم محمد)، معجم مصطلحات العمارة والفنون الاسلامية، مكتبة مدبولي للنشر، الطبعة الأولي، ٢٠٠٠.

. زيادة ،(عادل)، الحمامات الباقية بمدينة دمشق في العصرين المملوكي والعثماني، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآثار جامعة القاهرة ، ٢٠٠٨م.

. سعيد (سالمة بنت)، مذكرات أميرة عربية، ترجمة عبد المجيد حسيب القيسي، صادر عن منظمة اليونسكو عام ١٩٩٦، عدد ٧٦ ديسمبر،٢٠٠٤.

. شافعي (فريد)، العمارة العربية الاسلامية ماضيها حاضرها ومستقبلها، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولي ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

. ــــــــــ، العمارة العربية في مصر الإسلامية في عصر الولاة، المجلد الأول، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٤م.

. شاك (فون)، الفن العربي فى إسبانيا وصقلية، د. الطاهر أحمد مكى، دار المعارف، ط١، ربيع الأول ١٤٠٠هـ/ أكتوبر ١٩٨٠م.

. شويقة (فاروق عبد الجواد)، الإسلام والمسلمون في شرق أفريقيا، ١٩٦٠م، كلية الدراسات والبحوث الأفريقية، القاهرة.

. عبد الفتاح، (أحمد كمال)، تاريخ العرب والعالم، دار النشر العربية للدراسات والتوثيق، لبنان، ١٩٨٦.

. عزب، (خالد) ، تراث العمارة الإسلامية، دار المعارف .

. عكاشة (علياء)، العمارة الإسلامية في مصر، الجيزة، بردي للنشر، ٢٠٠٨م.

. عيسي (عبدالرزاق) ، حداد (رضا)، صفحات من تاريخ العلاقات بين عمان وشرق أفريقيا، دار الكتب والدراسات العربية، الإسكندرية.

. غالب، (عبد الرحيم)، موسوعة العمارة الإسلامية، المطبعة العربية، بيروت، ١٩٨٨م.

. غندر، (إبراهيم صبحي السيد)، أعمال المنافع العامة بالقاهرة في القرن التاسع عشر، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٥م.

. كريزويل (ك): الآثار الإسلامية الأولى، ترجمة: عبد الهادي عبله، استخرج نصوصه وعلق عليه: أحمد غسان سبانو، دار قتيبة . دمشق، ط١، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

. محمد (سميحة إبراهيم)، دولة زنجبار الحديثة في عهد السلطان سعيد بن سلطان (١٨٠٦م/١٨٥٦م)، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، الطبعة الأولي ٢٠٠٠م.

. محمد (صالح محروس محمد)، سلطنة زنجبار في شرق أفريقيا ١٨٩٠. ١٩٦٤م، جامعة السلطان قابوس . دائرة النشر العلمي والتواصل، ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م، الطبعة الأولي.

. مشتت(صباح عبد اللطيف)، الكباب (عبد العزيز أحمد)، المدخل في العمارة الاسلامية، منشورات المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ايسيسكوا ٢٠٠١.

. مصطفي (صالح لمعي)، التراث المعماري الإسلامي فى مصر، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٤م.

.معوض، (منصور محمد عبد الرازق) ، الحمامات العامة بمدينة حلب منذ بداية العصر الأيوبي وحتى نهاية العصر العثماني ، رسالة دكتوراه منشورة ، كلية الآثار، جامعة القاهرة ، ٢٠١١م.

. مورينو (مانويل جوميث)، الفن الإسلامي في إسبانيا (من الفتح الإسلامي للأندلس حتي نهاية عصر المرابطين وفنون المستعربين)، ترجمة: د.

لطفي عبد البديع ود. السيد عبد العزيز سالم، راجعه: د. جمال محمد محرز، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية.

. ياغي (غزوان مصطفي)، منازل القاهرة ومقاعدها في العصرين المملوكي والعثماني، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، الطبعة الأولي، ٢٠٠٤.

.هجرس، (حمادة محمد)، الحمامات العامة في مدينة طرابلس الشام في العصرين المملوكي والعثماني: دراسة أثرية فنية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار جامعة القاهرة ، ٢٠١١م.

. Wendell(Phillips)، عمان تاريخ له جذور، الدار العربية للموسوعات، الطبعة الأولي، ١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م.

<u>المراجع الأجنبية:</u>

B : rtram Thomas: Arab Rulc under the Al Busaid Dynasty of Oman(1741- 1937), London, 1938.

-Creswell: A short account of early Muslim architecture, Beguine book,1958.

-Tanzania Ministry of Education: National Report (2008).

<u>المراجع الإلكترونية:</u>

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%83%D9%8A%D9%86%D9%8A%8%A7.

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D9%88%D8%BA%D9%86%D8%AF%D8%A7.